مدخل التزكية (القرآن الكريم) الجزء الأول من سورة يوسف: الآيات من:(1إلى 20)

(ص1)

شرح المفردات والعبارات :

ـ ألر : حروف مقطعة تدل على إعجاز القرآن

لعلكم تعقلون :تعلموا ، وتفهموا معانيه

ــ يجتبيك : يصطفيك ويختارك .

ــ تأويل الأحاديث : تعبير الرؤيا وتفسيرها

آيات للسائلين: عبرة وموعظة

ــ ونحن عصبة : جماعة.

ــ اطرحوه أرضا : القوه في أرض بعيدة

يخل لكم وجه ابيكم : يخلص لكم حبه

غيابات الجب : قعر البئر .

السيارة : المسافرون .

يرتع يلعب: يلهو ويلعب .

عصبة: جماعة

أجمعوا : اتفقوا .

ـنستبق : من السباق في العدو أو الرمي

وما أنت بمومن لنا: بمصدق لنا

سولت : زينت وسهلت .

فصبر جميل : لا شكوى فيه لغير الله

سيارة : مسافرون إلى مصر .

واردهم : من يستقي لهم .

أسروه : أخفاه الوارد وأصحابه.

بضاعة : متاعا للتجارة .

شروه بثمن بخس: باعوه بثمن قليل .

من الزاهدين: الزهد ضد الرغبة والحرص على الشيء ، زهدوا فيه لأنهم لم يعرفوا قدره

الشامل الموقع التعليمي الأول في المغرب

معاني الآيات :

1)إنزال الله تعالى القرآن على رسول الله ﷺ باللغة العربية ليعقله الناس وأن فيه أحسن الأخبار لما فيها من عبر وحكم

2) تبدأ قصة يوسف عليه السلام حينما حكى لأبيه(يعقوب عليه السلام) ما رآه في منامه (سجود 11 كوكبا والشمس والقمر له)، فنهاه أبوه عن إخبار إخوته بها خوفا عليه من مكرهم وحسدهم... وبشره بالنبوة، والعلم بتفسير الرؤى.

3)الدعوة إلى أخذ العبرة من قصة يوسف مع إخوته، الذين أظهروا الغيرة من محبة أبيهم ليوسف وأخيه.

4) تفاوض إخوة يوسف في طريقة التخلص منه واستقر رأيهم على رميه في البئر ليأخذه المسافرون، وطلبوا من أبيهم ان يأتمنهم عليه ووعدوه بالمحافظة عليه، وأبدى خوفه عليه من الذئب وهو ما استغلوه لتبرير جريمتهم فيما بعد.

5) استقر رأي إخوة يوسف على إلقائه في البئر ورجعوا إلى أبيهم يتظاهرون بالبكاء، وادعوا أنَّ يوسف أكله الذئب في غفلة منهم، وشك في صدقهم لضعف دليلهم (القميص غير الممزق) فصبر واستعان بالله على ذلك.

6) مر مسافرون وعثروا على يوسف ووجعلوه عبدا وبضاعة للتجارة ودخلوا مصر وباعوه لعزيزها.

(ص2)

القيم والأحكام المستفادة :

*ما في القرآن من قصص وأخبار الأمم السابقة يؤكد صدق الرسول ﷺ وإعجاز القرآن.

*إنزال القرآن باللغة العربية تشريف لها فهي أبين اللغات وأكثرها تأدية للمعاني.

*رؤيا الأنبياء وحي ، ولغيرهم من المبشرات

*من قيم يعقوب عليه السلام رعاية الأطفال ومحبتهم والخوف عليهم واعتماد أسلوب الحوار معهم .

*قصص الرسل من فوائده أخذ العبرة والاقتداء .

*الحقد و الحسد و الغيرة خصال ذميمة قد تؤدي إلى أضرار وجرائم .

*من القيم المذمومة التي اتصف بها إخوة يوسف: المكر والحسد، والكذب، وخيانة الأمانة، وإخلاف الوعد، وعقوق أبيهم ، ورمي أخيهم في البئر.

*تحلى يعقوب عليه السلام بقيمة الصبر لما ابتلي بفقد ولده يوسف واستعان بالله لتحمل ذلك.

*العدل بين الأبناء في الأمور الظاهرة واجب على الوالدين، أما العدل في المحبة القلبية فغير مقدور عليه، ولكن من الأفضل عدم إظهار ذلك تجنبا لآثاره السلبية بين الأبناء كالغيرة والحسد والمكر،

قال الرسول ﷺ: "اتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم" متفق عليه

<u>توثيق السورة:</u> مكية ، وعدد آياتها 111، ترتيبها في القرآن الكريم هو 12، تقع بين سورتي هود والرعد، تناولت

مواضيع العقيدة والقيم من خلال قصة يوسف عليه السلام وأبيه وإخوته . وقد ورد في <u>سبب نزول السورة :</u> قال بعض الصحابة : يا رسول الله لو قصصت علينا؟ فنزلت: " نحن نقص عليك أحسن القصص..."وروي أن بعض كفار مكة لقي اليهود وفقالوا : سلوه : لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر ؟ و عن خبر يوسف عليه السلام ؟ فأنزل الله هذا في مكة موافقا لما جاء في التوراة .

<u>تثبيت الرسول والتخفيف عنه:</u> نزلت سورة يوسف في آخر العهد المكي ، أيام الشدة التي لاقاها الرسول عليه الصلاة و السلام من قومه بعد وفاة عمه أبي طالب، و وفاة زوجه خديجة رضي الله عنها (قبل الهجرة بنحو 3سنوات) فضرب الله له ولأصحابه مثلا بصبر يعقوب ويوسف عليه السلام ، وأن بعد الصبر يأتي الفرج والنصر، فكما مكن الله ليوسف بعدما رماه إخوته في البئر، مكن الله لرسوله بعدما أخرجه قومه وحاربوه فقد رجع إلى مكة فاتحا بعد ثمان سنوات من إخراجه منها.

مدخل: الاقتداء: صلح الحديبية وفتح مكة :

(ص1)

صلح الحديبية وفتح مكة :

1) أحداث صلح الحديبية : في السنة السادسة للهجرة اتجه النبي إلى مكة و معه أم المؤمنين أم سلمة ومعه ألف و أربعمائة من الصحابة، لأداء العمرة عملا بالرؤيا التي رآها ، (رأى في المنام انه يطوف بالكعبة) وبلغه استعداد قريش لمنع المسلمين من دخول مكة ، لكنه واصل السير حتى إذا اقتربوا من الحديبية بركت ناقته، فقالوا: خلأت القصواء(امتنعت عن المشي)؟، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال : (والذي نفسي بيده، لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها) وأرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى قريش ليخبرهم بأنهم جاءوا للعمرة وليس للقتال ، فحبست قريش عثمان حتى شاع خبر مقتله ، حينها دعا ﷺ إلى البيعةعلى قتال قريش ،فكانت البيعة شرفا للصحابة الذين رضي الله عنهم . قال تعالى في سورة الفتح:"لقد رضي الله عن المومنين إذ يبايعونك تحت الشجرة "

أرسلت قريش سهيل ابن عمرو لعقد الصلح وأثناء كتابته اعترض على كتابة بسم الله الرحمان الرحيم والتي استبدلها باسمك اللهم ، ومحمد رسول الله بمحمد بن عبدالله و قبل بذلك النبي ﷺ ، وتم الاتفاق على هدنة بين الطرفين عشر سنوات ،و ألا يقضوا العمرة إلا في العام القادم ، وأن يرد ﷺ إلى قريش من جاءه مسلما، ومن شاء من قبائل العرب دخل في حلف المسلمين ومن شاء دخل في حلف قريش، فدخلت خزاعة في حلف المسلمين ودخلت بنو بكر في حلف المشركين. فأمرالرسول الناس بالتحلل وذلك بذبح الهدي وحلق رؤوسهم فأبطأوا في الاستجابة فشكى رسول الله ما وجد منهم إلى أم سلمة فأشارت عليه أن يبدأ بنفسه ففعل، واتبعه الناس.

2)فتح مكة دواعيه ونتائجه

السبب الذي جعل الرسول ﷺ يقصد مكة فاتحا هو نقض قريش لعهد الحديبية بتعاونها مع حلفائها (بنو بكر) في اعتدائهم على خزاعة حلفاء المسلمين، فخرج في رمضان من السنة 8 وكان هدفه فتح مكة دون كثرة القتل فدعا الله ان لا تعلم قريش بخروجه فقال: "اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها". وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة آلاف، وقبيل دخول مكة يسر الله إسلام أبي سفيان وهو من زعماء قريش قال العباس قلت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا ، قال: " نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن، وأوقفه العباس بمضيق الوادي حتى تمر به جنود الله فيراها".فرجع إلى مكة حتى إذا جاءهم صرخ بأعلى صوته يا معشر قريش ، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن.

العِبَرُ والدروس المستفادة :

عِبَرُ ودروس من صلح الحديبية:

*رؤيا الأنبياء وحي، وتحقق رؤيا الرسول ﷺ من معجزاته الدالة على صدق نبوته.

*حرص الرسول على السلام حتى شاع خبر مقتل عثمان فقرر قتال المشركين ودعا الناس إلى مبايعته على ذلك.

*اعتماد أسلوب التفاوض والحوار لحل النزاعات.

* من الحكمة إظهار بعض المرونة في التفاوض، والتنازل عن بعض المصالح لتحقيق ما هو أهم منها.(الموازنة بين المصالح)

*حرص الرسول على مبدأ الشورى مع الصحابة ومع أم سلمة لما أبطأ الناس في الاستجابة له.

* المشركون وأهل الفجور، إذا طلبوا أمراً يعظمون فيه حرمة من حرمات الله تعالى، أجيبوا إليه.

*من الحكم الباهرة من صلح الحديبية أنه كان بابا ومفتاحا لفتح مكة . فوفر الأمن ، ولم يُكلم أحد بالإسلام يعقل شيئا إلا دخل فيه.

*يقين الرسول ﷺ وثقته في موعود الله ، ووفاؤه بالعهد للمسلم والكافر.(رد ابن سهيل مع أبيه)

(ص2)

*فضل الصحابة الذين حضروا بيعة الرضوان في الحديبية،أنزل الله فيهم : "لقد رضي الله عن المومنين إذ يبايعونك تحت الشجرة.."

* اليقين في أن شرع الله لا يأتي إلا بالخير في الدنيا والآخرة

*الأمن والسلام والوفاء بالعهود من أسباب انتشار الإسلام.

عبر ودروس من فتح مكة

*عاقبة نقض العهود وأنه وخيم للغاية، إذ نقضت قريش عهدها فحلت بها الهزيمة.

-من معجزات الرسول ﷺ استجابة دعائه وإخباره بالغيب(رسالة حاطب)

*تواضع الرسول ﷺ فقد دخل مكة واضعا رأسه تواضعا لله تعالى.

* تعظيم الرسول ﷺ لمكة وحرصه على تجنب كثرة القتل قرب المسجد الحرام.

* عفو الرسول صلى الله عليه عن أشد الناس إذاية له بعد انتصاره عليهم فقال : اذهبوا فأنتم الطلقاء.

*تأليف قلوب حديثي العهد بالإسلام وإنزال الناس منازلهم .

*الأمن والسلام والوفاء بالعهود من أسباب انتشار الإسلام.

*مثلما قص الله تعالى في قصة يوسف بعد المحن والابتلاء يأتي الفرج والنصر والتمكين في الأرض، فما فعله إخوة يوسف بأخيهم أشبه بما فعله أهل مكة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عاقبة صبرهما هي التمكين في الأرض .

مدخل القسط: حق الله: الوفاء بالأمانة والمسؤولية

(ص1)

النصوص :قال تعالى في سورة يوسف:

" فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ ٱجۡعَلۡنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55)

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا(58) سورة النساء"

مضامين النصوص :

1)من الصفات التي استحق بها يوسف عليه السلام التمكين: الأمانة والعلم.

2)أمر الله تعالى بأداء الأمانة والعدل في الحكم.

1)ميزة الحقوق في الاسلام:

*ربانية المصدر فهي واجبات وتكاليف شرعية شرعها الله ورسوله

*ملزمة ومرتبطة بالجزاء (الثواب والعقاب)

*شاملة لجميع المجالات فهي تنظم علاقة الانسان بربه وبنفسه وبغيره.

*تعد من حقوق الله وإن تعلقت بالنفس أو المجتمع .

2)الوفاء بالأمانة والمسؤولية: المفهوم والتجليات :

مفهوم الأمانة وتجلياتها :

- **<u>مفهوم الأمانة:</u>** كل ما يجب على الإنسان حفظه وأداؤه من حقوق الله وحقوق العباد .وهي ضد الخيانة.

الأمانة بمعناها العام تشمل أمانة التكاليف الشرعية(الإيمان والعبادات وسائر الطاعات)

بمعناها الخاص حفظ الودائع وغيرها من الحقوق .

3- <u>الوفاء بالامانة:</u>

هو أداء وحفظ ما لزم من حقوق على وجه التمام والكمال وهوواجب لقوله تعالى في بداية سورة المائدة " ياأيها الذين ءامنوا أوفوا بالعقود" فالأمانة من أعظم الصفات الخلقية التي وصف الله بها المؤمنين المفلحين المستحقين للجنة.

<u>تجليات الوفاء بالامانة</u>

*الوفاء بأمانة الدين بحفظ حقوق الله بطاعته وترك معصيته

*الوفاء بأمانة النفس بحفظ حقوق النفس بالحرص على ما فيه مصلحتها الدينية والدنيوية والبعد عن الإضرار بها .

*الوفاء بأمانات الناس في المعاملات كالودائع والديون ، وفي الأسرة كحقوق الوالدين وحقوق الزوجين وحقوق الأبناء والأقارب ثم عامة الناس في المعاملات المالية وغيرها.

*أمانة أسرار الناس، وأمانة نقل الكلام بدون زيادة أو نقصان.

*أمانة الوظائف والمناصب والمسؤوليات.

مفهوم المسؤولية وتجلياتها

<u>مفهوم المسؤولية:</u>

هي التزام المرء بأوامر الله ونواهيه وقبوله في حال المخالفة لعقوبتها
وهي أصيلة في خلقة الانسان عندما تحمل أمانة التكليف والخلافة في الأرض
لذا وجب على كل مسلم مكلف أن يحفظ هذه الامانة ويؤديها على وجه التمام والكمال.

(ص2)

<u>تجليات المسؤولية:</u>

*مسؤولية الانسان عن أقواله وأفعاله:لقوله تعالى:"ولتسئلن عما كنتم تعملون" النحل 93

*مسؤولية الانسان عن شكر النعم:لقوله تعالى "ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم"سورة التكاثر

*مسؤولية الإنسان عن وقته وجسمه وماله وعلمه...: حديث معاذ:"...حتى يسأل عن أربع...."

*مسؤولية الإنسان عن علاقته بالناس وحقوقهم وأماناتهم.

*مسؤولية كل ذي سلطة أو منصب "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...."

3)الوفاء بالأمانة و المسؤولية أساس نشر الثقة وشرط نماء المجتمع :

*حفظ الأمانة سبب لنيل رضا الله تعالى، فقد وعد الله المحافظين عليها بالفوز بالجنة فقال: "قد أفلح المومنون.....والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون....أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس..."بداية سورة المومنون

الوفاء بالأمانة ينشر الثقة بين المتعاملين، والأمن على الحقوق والعدل في الحكم، وإتقان العمل واستقرار الأسرة، وتحد من النزاعات... فتتحقق التنمية في المجتمع

*أداء أمانة حقوق الله أساس كل نماء في المجتمع (دينيا وأخلاقيا واجتماعيا واقتصاديا) لأن صلاح الإنسان ينعكس على كل المجالات باعتباره محور كل تنمية.

*أداء الأمانة في الحكم والسلطة يثمر العدل وهو من أهم أسس نماء المجتمع وتمنع الظلم وهو سبب التخلف والخراب.

*الأمانة في الأعمال والوظائف: تحقق التنمية وترفع من الإنتاج ومردودية العامل والموظف بإتقان العمل وتمنع من الغش والتهاون والإخلال بالمسؤولية...

*الأمانة في الحقوق المالية كالبيوع والعقود والديون تنشر الثقة وتحد من النزاعات والخصومات واللجوء إلى القضاء.

*الأمانة في الأسرة بأداء كل عنصر منها لحقوق العناصر الأخرى، من أسس تنمية الأسرة واستقرارها ومنع تفككها، واستقرار الأسرة نماء للمجتمع .

مدخل التزكية:(القرآن الكريم)الجزء الثاني من سورة يوسف: الآيات من 21إلى34.

(ص1)

شرح المفردات والعبارات

مثواه : إقامته

بلغ أشده : بلغ منتهى شدته وقوته

حكما وعلما : حكمة وفقها في الدين

راودته : المراودة هى الطلب برفق ولين ، والمعنى هنا أغرته لممارسة الزنى

هيت لك : أقبل وهلم

معاذ الله : أعوذ بالله وأعتصم به من فعل السوء

مثواي : مقامي

همت به : عزمت وهمت على إكراهه على ما تريد

هم بها : صمم على ردها وصدها

قدت قميصه : مزقت وشقت ثوبه

الكيد : المكر والاحتيال

أعرض عن هذا : اكتم هذا الأمر

اعتدت :هيات

أكبرنه : أعظمنه وأجللنه

فاستعصم: فامتنع

الصاغرين : الأذِلة المهانين

(أذلة جمع ذليل)

- أصب اليهن : أمل الى إجابتهن

فصرف عنه كيدهن: نجاه الله من الفاحشة

معاني الآيات

1)فضل الله على يوسف بعد محنة البئر بأن جعلها طريقا إلى بيت العزيز الذي أمر زوجته بإكرامه ورغب فى تبنيه، وبعد ذلك أكرمه الله بالعلم والنبوة جزاء صلاحه وصبره وإحسانه.

2)محنة الإغراء من امرأة العزيز ومراودتها ليوسف الذي رفض واعتصم بالله وقدر إحسان العزيز فصرف الله عنه الفاحشة بعصمته للأنبياء .

3)حاول يوسف عليه السلام الهروب من امرأة العزيز فقطعت ثوبه من الخلف ولما رأت زوجها اتهمت يوسف وتوعدته بالعذاب والسجن .

4)شهد شاهد من أقارب زوجة العزيز ببراءة يوسف بدليل تمزق القميص من الخلف .

5) شيوع خبر مراودة امرأة العزيز ليوسف بين نساء المدينة وتدبيرها مكيدة للإيقاع بهن، ودعاء يوسف ربه أن يعصمه وتفضيله السجن على الفاحشة بعد تمادي زوجة العزيز في مراودته وتهديده.

القيم والأحكام المستفادة

*الرضا بما قدره الله وعدم التسخط من قضائه لأنه أعلم بما يصلح لعبده من نفسه، فكل محنة تحمل في ثناياها منحا جليلة لا يطلع عليها العبد إلا بعد أن يعيشها.

*الحكمة والعلم مما يكرم الله به المحسنين والصالحين من عباده.

* المحافظة على الأمانة فالزنا والخيانة من الظلم المانع من الفلاح.

*من مكارم الأخلاق الاعتراف بالإحسان والثناء عن المحسن وشكره بالدعاء أو غيره .

* العفة أهم قيمة تمنع من الوقوع في الفواحش والمنكرات.

*من السلوكات القبيحة التشهير بنشر عيوب الناس وأسرارهم وذنوبهم، وهي في مقابل الستر وحسن الظن.

(ص2)

*الله عز وجل يحمى عباده المخلصين ويصرف عنهم كل سوء (الأنبياء معصومون من الذنوب)

*من القيم الرذيلة الكذب والخيانة واتهام الأبرياء

*الثبات على الحق وملازمة الطاعة وعدم الخضوع للتهديد.

*الاستعانة بالدعاء للحفظ من المعاصي .

ارتباط هذا الجزء من سورة يوسف بالدروس المقررة

قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز وعفته من أهم القيم التي تناولتها هذه السورة، ولها ارتباط بالدروس التالية:

درس الأمانة والمسؤولية ودرس الزواج: باعتبار فعل امرأة العزيز من الخيانة وفيه إخلال بالأمانة بين الزوجين.

درس الطلاق: باعتبار ما قامت به زوجة العزيز خيانة لزوجها قد تكون سببا في الطلاق، أو أن الطلاق قد يكون حلا بدل اللجوء إلى الخيانة إذا أخل أحد الزوجين بحقوق الأخرأو وجدت عيوب أو أمراض تمنع المعاشرة .

درس رعاية الأطفال: أمر العزيز لزوجته بأن تحسن إلى يوسف وتكرمه فيه رعاية وإحسان إلى الأطفال.

درس العفة و الحياء،وحياء عثمان فيوسف عليه السلام قدوة في هذه القيمة، والاقتداء بأخلاق الرسل من أهداف ذكر القرآن لقصصهم.قال تعالى :" أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده"

درس وقاية المجتمع من تفشي الفواحش ، باعتبار العفة أهم وسيلة لوقاية المجتمع من تفشي الفواحش.

درس الحديث : سبعة يظلهم الله في ظله....وأحد السبعة رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ، وهو أشبه بقول يوسف عليه السلام لما راودته أمراة العزيزمعاذ الله إنه ربي أحسن مثواي....

مدخل الإقتداء : الرسول صلى الله عليه مفاوضا ومستشيرا

(ص1)

النصوص:

قال تعالى:" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ " آل عمران 159

وقال أيضا:" وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ " الشورى35

القاموس اللغوي:

لنت لهم : رفقت وتلطفت معهم.

فظا غليظ القلب: خشنا في المعاملة، قاسي القلب.

لانفضوا من حولك : لتفرقوا وفروا من حولك.

وشاورهم في الأمر : اطلب رأيهم في الأمور المهمة.

فإذا عزمت فتوكل على الله: إذا رأيت الصواب فاعمل على تنفيذه معتمدا على ربك.

وأمرهم شورى بينهم: لا يقررون أمرا مهما إلا بعد التشاور.

مضامين النصوص:

- مدح الله تعالى لمحمد عليه الصلاة والسلام بحسن الخلق والبعد عن الفظاظة، وأمره بالعفو عن المؤمنين ومشاورتهم والإنصات لأرائهم ثم التوكل على ربه سبحانه.

- تبيان الآية الكريمة لصفات أهل الخير: طاعة الله وإقامة الصلاة والتشاور فيما بينهم والإنفاق في سبيل الله.

التحليل والفهم:

أولا. مفهوم التفاوض والاستشارة:

مفهـــــوم التفاوض وعناصره:

أ- مفهومه: التفاوض لغة: مصدر تفاوض يتفاوض تفاوضا، من أجل التوصل إلى تفاهم أو حل. واصطلاحا: هو موقف تعبيري بين طرفين أو أكثر حول قضية ما من خلال تبادل وجهات النظر لتحقيق مصلحة أو هدف معين.

ب- عناصر التفاوض الرئيسية:

- الموقف التفاوضي: التفاوض موقف مرن يتطلب قدرات هائلة للتكيف مع متغيرات العملية التفاوضية.

- أطراف التفاوض: يكون التفاوض بين طرفين أو أكثر، وتنقسم هذه الأطراف إلى أطراف مباشرة تجلس إلى مائدة المفاوضات وأطراف غير مباشرة لها علاقة بعملية التفاوض وتشكل قوى ضاغطة عليها.

- القضية التفاوضية: هي الموضوع الذي يدور حوله التفاوض وهي محور العملية التفاوضية وهدفها.

(ص2)

مفهوم الاستشارة وهدفها:

أ- مفهومها: هي طلب الرأي وتسمى أيضا المَشُورة، والهدف منها تقديم المعلومات والنصائح اللازمة لتحقيق الأغراض المطلوبة.

ب- هدفها: تهدف الاستشارة إلى الوصول لأفضل نتيجة ممكنة من خلال:

- التعرف على نقاط القوة والضعف.

- الإسهام في ترتيب الأمور المادية وتقويمها.

ثانيا. نماذج المفاوضات والاستشارات التي عقدها رسول الله ﷺ:

الرسول ﷺ مفاوضا:

اتخذت المفاوضات طابعا فرديا تارة وطابعا جماعيا تارة أخرى.

نماذج مفاوضات ذات طابع جماعي:

- مفاوضة الرسول ﷺ المشركين في صلح الحديبية.

- مفاوضته ﷺ يهود بني النضير في شأن خيبر.

نماذج مفاوضات ذات طابع فردي:

مفاوضة بين الر سول ﷺ واحد أسياد قريش وهو عُتبة بن ربيعة الذي عرض عليه أمورا مثل: إعطائه المال حتى يصير اغني الناس، أو جعله سيدا وملكا على أهل قريش، أو معالجته بكل أنواع الطب إن كان به مس من الجن... مقابل تركه لدينه، فأجابه النبي عليه الصلاة والسلام بآيات من بداية سورة "فصلت" تتضمن تهديدا للمشركين ووعيدا للمعرضين عن دين الله تعالى بالعذاب الأليم، فرجع عتبة إلى قومه مذعورا مما سمع.

الرسول ﷺ مستشيرا:

من أهم مشاوراته ﷺ:

- استشارته ﷺ أصحابه رضوان الله عليهم في الخروج لغزوة بدر: حيث وافقه المهاجرون وابدوا استعدادهم، فالتفت الرسول عليه الصلاة والسلام إلى الأنصار وانتظر جوابهم، فاظهروا هم أيضا رغبتهم في الغزو معه، فسُرَّ عليه الصلاة والسلام كثيرا باتفاقهم ووحدة رأيهم.

- مشاورته ﷺ أصحابه رضي الله عنهم في خطة الدفاع لخوض غزوة احد وغزوة الخندق...

خلاصـــــة:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -إذن- مفاوضا ومستشيرا ذا مقدرة عالية على التفاوض والاستشارة، يفاوض بخبرة وحكمة، هدفه في ذلك تنفيذ أمر ربه سبحانه:" وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ " آل عمران 159؛ حيث رسم للمسلمين وللأمة منهاج التفاوض وطرقه وأساليبه.

.

مدخل: القسط: حق النفس: الصبر واليقين

(ص1)

النصوص

1)قال تعالى :" قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان

على ما تصفون" سورة يوسف من الأية 18

2)قال الله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (السجدة/ 24)

3)قال رسول الله ﷺ: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له." رواه مسلم

المضامين:

1. اتصاف يعقوب عليه السلام بالصبروالاستعانة بالله لما ابتلي بفقد ابنه يوسف **. 2**. الصبر واليقين من أسس استحقاق الإمامة في الدين**. 3.** أمر المؤمن كله خير إذا شكر في السراء، وصبر في الضراء، لأنه يكسب الأجر في الحالتين.

الصبر واليقين: المفهوم والتجليات

تعريف الصبر: خلق يدل على تحمل الشدائد والابتلاءات في ثبات دون شكوى أو جزع.(الصبر ضد الجزع)

تجليات الصبر من تجليات الصبر التحمل والثبات ، واطمئنان القلب، واحتساب الأجر عند الله، وانتظار الفرج ، وترك الجزع والشكوى والتسخط وما يترتب عليه من الضعف والاضطراب .

علاقة الصبر بالعمل الصبر له علاقة بالعمل وينقسم إلى الصبر على طاعة الله والصبر على معصيته والصبر على أقداره

الصبر على طاعة الله :
بتحمل مشقة الطاعات كالمحافظة على الصلاة أو الصيام وغيرها من التكاليف التي تستثقلها النفس قال تعالى :) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا (. [طه: 132]

الصبر على معصية الله :
يتمثل في الصبر على مشقة ترك المحرمات ،ومجاهدة النفس على ترك الشهوات المحرمة كصبر يوسف عليه السلام على مراودة امرأة العزيز.

الصبر على المصائب :
وهو الصبر على أقدار الله ، مثل ما يصيب الإنسان في نفسه أو أهله او ماله قال تعالى :"وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون"(البقرة155-157

تعريف اليقين: العلم الجازم الذي لايخالطه شك ولاظن(اليقين ضد الشك. اليقين وهو أعلى درجات

قال تعالى في بداية سورة البقرة: الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ والذين يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"

العلم)

تجليات اليقين: (زوال الشك،الرضى، التوكل،انشراح الصدر،العمل الصالح)

*زوال الشك وحصول العلم اليقيني"كلا لو تعلمون علم اليقين..." والشك سبب للحيرة والتيه

*الرضى بقضاء الله فالموقن يعلم أن ما فعل الله خير "وعسى ان تكرهوا شيئا وهوخير لكم"

*قوة التوكل على الله لليقين بصفات الله من قدرة وعلم وسمع وبصر.قال يعقوب عليه

السلام "*فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا* وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.."(يوسف64)

*انشراح الصدر وسلامة النفس من الخواطر السيئة

(ص2)

*اليقين بما أخبر الله به من أمور الأخرة يبعث على العمل الصالح ويمنع من المعاصي.

علاقة الصبر باليقين في الإيمان والعمل

الإيمان بالقدر خيره وشره من أركان الإيمان، فهذا الركن يثمر الصبر واليقين و كلاهما من أعمال القلوب وشعبتان من شعب الإيمان يزيدان بزيادة الإيمان، وينقصان بنقصانه وقد جاء عن عبد الله بن مسعود : " الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله".ولعل قول ابن مسعود مستنبط من الحديث (النص3) فقسم حال المؤمن إلى قسمين : السراء وتستوجب الشكر والضراء وتستوجب الصبر.

في قصة يوسف ويعقوب عليهما السلام صبر ويقين وبيان لعاقبة الصابرين قال تعالى:"قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين". وقال تعالى "وأعلم من الله ما لاتعلمون" إشارة إلى يقين يعقوب عليه السلام بتحقق رؤيا يوسف، وأنه سيتجدد اللقاء به فرغم طول المدة لم ييأس .

الصبر واليقين أساس ثبات الإيمان

الصبر على طاعة الله والصبر على معصيته والصبر على البلاء أساس ثبات الإيمان وزيادته فيستشعر معية الله وتأييده ويثق بوعده ونصره ويتوكل عليه، ويرضى بقضاء الله وكلها شعب إيمانية تثبت الإيمان و تقويه، قال تعالى:"كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" (البقرة147).وبالثبات على الصبر واليقين والإيمان يصل إلى

مدخل التزكية:(القرآن الكريم) الجزء الثالث من سورة يوسف: الآيات من:(35إلى 53.)

(ص1)

شرح المفردات والعبارات

رَأَوُا الْآيَاتِ: دلائلُ براءة يوسف

فتيان: ساقي الملك وخبازه

مِلَّةَ قَوْمٍ: دين قوم

أرباب متفرقون: آلهة متعددة.

سلطان: حجة ودليل

الدين القيم: المستقيم

يسقي ربه: يسقي الملك

تستفتيان: تسألان (استفتى: سأل)

اذكرني عند ربك: عند الملك

الملأ : رجاله

تعبرون : تفسرون

(تعبيرالرؤيا : تفسيرها)

ادكر بعد أمة: تذكر بعد مدة

الصديق: الكثير الصدق

سبع عجاف: سبع هزيلات

(عجفاء: ضعيفة وهزيلة)

إلا قليلا مما تحصنون:مما تدَّخرون وتخزنون.

فيه يغاث الناس :بالمطر والغيث .

ما خطبكن: أمركن ، وشأنكن

يعصرون: يعصرون الثمار كالزيتون وغيره

حصحص الحق:ظهر وتبين

معاني الآيات

1-رغم ظهور الأدلة على براءة يوسف سجن ولعلهم فعلوا ذلك إرضاء للعزيز وزوجته...ودخل معه السجن خادمان من خدم الملك: الساقي والخباز و رأى الأول في منامه أنه يعصر خمرا ورأى الثاني أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه وطلبا من يوسف أن يفسر لهما رؤياهما.

2)يوسف عليه السلام قدم لتعبير رؤيا صاحبيه بإثبات نبوته ومن معجزاته إخباره بالغيب (الإخبار بالطعام قبل مجيئه) وأرجع عِلمه ذاك إلى ربه وبين عقيدته ودينه وهو دين الأنبياء(إبراهيم ...) ، فقدَّم الدعوة أولاً إلى التوحيد وترك الشرك استثمارا لتطلُّع السجينين للتأويل، ولأنه استنبط من الرؤيا أن أحدَ السجينين سيُقتَل ويصلب، فأراد بدعوته إنقاذَهما من النار التي كان يوشك على الوقوع فيها، أما الثاني ففسر رؤياه بأنه سيرجع إلى عمله(سقي الملك) فأوصاه بأن يذكره عند الملك فأنساه الشيطان فمكث يوسف في السجن بضع سنوات (قيل 7وقيل غير ذلك) ولم يتذكر إلا حين سمع برؤيا الملك التي عجز محيطه عن تعبيرها

. **3**)رأى الملك في منامه سبع بقرات سمان يأكلهن سبع هزيلات(ضعيفات) وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات وطلب من جماعته ومحيطه(الملأ) تعبيرها فعجزوا، فتذكر ساقي الملك يوسف عليه السلام وعلمه بالتعبير، فطلب منهم أن يرسلوه ليسأله عن تعبير رؤيا الملك.

4)فسر يوسف عليه السلام رؤيا الملك بأنهم سيزرعون سبع سنوات كالمعتاد، ونصحهم بالاحتفاظ بالزرع في سنبله حفظا له من الفساد، وأرشدهم إلى الاقتصاد ، وستليها سبع سنوات من الجفاف والجدب (شداد)، وزادهم علما بالعام الذي سينزل فيه الغيث ويعصرون من الثمار...وهو من العلم الذي علمه الله.

(ص2)

القيم والأحكام المستفادة

*قد يسجن البريء ظلما ، فيوسف عليه السلام قدوة لكل من سجن ظلما. *من قيم يوسف عليه السلام الإحسان إلى السجناء . *الإخبار بالغيب من معجزات الأنبياء. *قيمة النصح والإرشاد والدعوة إلى الله. *التوحيد وترك الشرك مما تشترك فيه رسالات الأنبياء. * اتخاذ الأسباب المشروعة لا ينافي التوكل على الله. *النصيحة بكيفية مواجهة الشدة، وتعكس رحمةَ النبيِّ بالأمة، ولم يكن سجنُهم له مانعا من النصح لهم، فجمع قيمة النصيحة ، وقيمة العفو ، وقيمة الرحمة. *التمييز بين الرؤيا والحلم روى البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره، وليستعذ بالله منه، فلن يضره."

مدخل التزكية : عقيدة-الإيمان والفلسفة

(ص1)

الإطار المرجعي

*التفكير الفلسفي يقوي العقل و التفكير

*المنهج الفلسفي الموضوعي وأثره في ترسيخ الإيمان

*لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق

مدخل :التزكية: الإيمان و الفلسفة

نصوص من سورة يوسف :

قال تعالى:"لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين"

وقال: "كأي من آية فى السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون"

مضامين النصوص:

1. الدعوة إلى أخذ العبرة(الاعتبار) من قصة يوسف وإخوته، ولا يتحقق الاعتبار إلا بالتفكر وإعمال العقل.
2. ذم الله تعالى للمعرضين عن التفكر في آياته الكثيرة في الكون .

1)مفهوم الإيمان والفلسفة (سبق تعريف الإيمان)

تعريف الفلسفة: الفلسفة وفقا لمعناها الاشتقاقي تعني " محبة الحكمة" أو " السعي إلى المعرفة"و قد عرفها ابن رشد بقوله : " فعل الفلسفة ليس شيئا أكثر من النظر في الموجودات و اعتبارها من جهة دلالتها على الصانع"

تبحث الفلسفة في ثلاثة مباحث : مبحث الوجود ، ومبحث المعرفة، ومبحث القيم

التفكير الفلسفي الموضوعي يقوي العقل ويطور التفكير لاعتماده على التفكر والتساؤل والبحث والتحليل، ورفض الجمود والتقليد

2) التفكير الفلسفي يقوي العقل و يطور التفكير:

من أبرز خصائص التفكير الفلسفي أنه تفكير نقدي وتفكير كلي وتفكير عقلاني يقوم على استخدام العقل والتحليل والتأمل في النفس والكون، ويعتمد منهج التساؤل والبحث عن أجوبة، ومنهج الشك للبحث عن اليقين، ويرفض الجمود العقلي والفكري ، كل ذلك يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والعقلية.

3)المنهج الفلسفي الموضوعي وأثره في ترسيخ الإيمان:

يساعد التفكير الفلسفي الموضوعي - البعيد عن المخالفات الشرعية وتقليد الفلاسفة غيرالمؤمنين في نظرياتهم- على ترسيخ الإيمان وزيادته، والانتقال بالإنسان من إيمان المقلد إلى إيمان العالم العارف بالله. فقد أثبت كثير من الفلاسفة أن الإيمان يتحقق عن طريق العقل، ووصلوا في نهاية بحوثهم إلى الإقرار بوجود خالق لهذا الكون، ومن أدلتهم الاستدلال بالنظام البديع الموجود في الكون، الدال على وجود الله وقدرته وكمال صفاته. الشامل الموقع التعليمي الأول في المغرب

التفكير الفلسفي الموضوعي يقوي الإيمان، ويثبت الإيمان بالعقل، ويستدل عليه بخلق الكون وما فيه من قوانين ونظم، ويشهد لذلك إيمان الكثير من الفلاسفة.

فالإلحاد سببه المعرفة السطحية والقليلة أما التعمق في الفلسفة فيؤدي إلى الإيمان.

قال تعالى:" سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق".

وقال:"وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون"

(ص2)

4) لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق:

الفلسفة الراشدة:هي طريقة في التفكير وإعمال العقل تجمع بين العقل والنقل، ولا تضرب بعضهما ببعض،

بل تستعملهما معا للوصول إلى الحقائق قصد ترسيخ الإيمان.

لاتعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق، بل بينهما التوافق في الموضوع والهدف وإن اختلفا في المنهج ، ويشتركان في الدعوة إلى إعمال العقل

فالعلاقة بين الفلسفة والدين توافقية من حيث الموضوع و الغاية فكلاهما يتحدث عن الوجود والقيم ...والغاية هي معرفة الحقيقة، وهذا ما أكده الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد، حين بين عدم تعارضهما، على مستوى الموضوع والهدف، مع الإشارة إلى اختلافهما على مستوى المنهج معتبراالحكمة حقا والشريعة حقا، فالحكمة هى صاحبة الشريعة وأختها الرضيعة على حد تعبير ابن رشد.

فالفلسفة تدعو إلى إعمال العقل وكذلك دعانا الله الى إعماله في آيات كثيرة ، قصد ترسيخ الإيمان وتقويته، كما في قوله تعالى حين أمر عباده بالنظر في مخلوقاته الدالة على قدرته :"أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ"، فلينظر الانسان مم خلق.." فلينظر الإنسان إلى طعامه..." "إن في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب..."
فالمؤمن يجمع بين النظر في كتاب الله المسطور(القرآن) وكتاب الله تعالى المنظور(الكون) من أجل الوصول إلى العلم والإيمان. وهذا ما يدعو إليه الفلاسفة المؤمنون من أمثال الفيلسوف المغربي المعاصر طه عبد الرحمان، الذين أثبتوا"إن قليلامن الفلسفة يتجه بعقل المرء نحو الإلحاد، أما التعمق فيها فمن شأنه بالضرورة أن يقود عقول الناس نحو الدين".

فقه الأسرة : رعاية الأطفال .مدخل: الاستجابة وحقوقهم

(ص1)

النصوص

1)" قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ مبين"

2)" قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ "

3)" وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ"

4) قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) الآية 6 من سورة التحريم

مضامين النصوص

1)و2)و3)رعاية يعقوب عليه السلام لأبنائه وخوفه عليهم وإرشادهم إلى ما ينفعهم وتوكله على الله لحفظهم

4)أمر الله تعالى المؤمنين بوقاية أنفسهم واهليهم من النار

تتميز رعاية الأطفال في الإسلام بكونها أمانة ومسؤولية للوالدين وتعتبر في أحكام الزواج ومنذ كون الطفل جنينا وتستمر بعد ولادته، وحتى بعد الطلاق أو وفاة والديه

ويكون ذلك بحثهم على طاعة الله وترك معصيته

التحليل

1)رعاية الأطفال في الإسلام: المفهوم والخصائص

أ)تعريف رعاية الأطفال: الإهتمام بشؤونهم وتربيتهم تربية متوازنة تشمل التربية الإيمانية والخلقية والعقلية والصحية...وحفظهم مما يضرهم

ب)خصائص رعاية الأطفال في الإسلام: تتميز رعاية الأطفال في الإسلام بخصائص منها:

1)اعتبار هذه الحقوق أمانة ومسؤولية للوالدين، يتعلق بها الجزاء في الآخرة (الرجل راع في أهله....)

2)شاملة لكل مراحل نمو الطفل فتبدأ رعاية الأطفال في الإسلام منذ مراحل الزواج الأولى بالحث على اختيار الزوج والزوجة على أساس الدين والخلق وتستمر وهو جنين فيضمن له حق الحياة(تحريم الإجهاض) وحق التملك(جواز التبرع له) وبعد ولادته سواء عند قيام العلاقة الزوجية أو بعد الطلاق، أو وفاة الوالدين أو أحدهماأحد (اليتم)

3)متوازنة: فهي رعاية تهتم بالجوانب الدينية والخلقية والصحية والعقلية والبدنية...

2)رعاية الطفل مسؤولية الأسرة والمجتمع

الأصل رعاية الطفل وتربيته في حضن أسرته لما فطر الله عليه الوالدين من حب و رحمة أبنائهم ،وقد أكد القرآن والسنة على مسؤولية الوالدين على رعاية أبنائهم(النص4) ، وفي حالة فقدان الوالدين يتولى رعايتهم أقرب الناس إليهم وفي حالة فقدان الأقارب أو إهمالهم، تنتقل المسؤولية إلى المجتمع فقد وصى الإسلام عامة المسلمين بالإحسان إلى اليتامى والأطفال المهملين **قال رسول الله ﷺ:" أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه يعني السبابة والوسطى"** رواه الترمذي. وشدد فى تحريم ظلمهم فعد أكل مال اليتيم من كبائر الذنوب قال تعالى: "فأما اليتيم فلا تقهر".

3)نماذج لأهم حقوق الأطفال في الاسلام

***الحق في والدين صالحين** وهذا من أحكام الزواج السابقة لوجود الأطفال بالحث على اعتبار الدين في الاختيار.

***الحق في الحياة** منذ تكوين الجنين في بطن أمه بتحريم إسقاطه(الإجهاض).

***الحق في التملك** منذ المرحلة الجنينية ،فالجنين يتبرع له بالوصية وغيرها، ولا تقسم التركة حتى يولد ليرث نصيبه، وأمر الشرع بتعيين من يتكلف بأمواله وحفظها إلى حين رشده فيحق له حينئذ التصرف فيها.(نظام الحجر)

***الحق في النسب** : والذي حفظه الله بتشريع الزواج والعدة في الطلاق وتحريم الزنى والتبني.

***الحق في النفقة بالمعروف**: وتشمل نفقة الغذاء والملبس والمسكن والعلاج والتعليم باعتدال حسب قدرة المنفق.

(ص2)

***حق الحضانة** : مسؤولية الأبوين معا، وفي حال الطلاق

من حقوق الأطفال:الحق في الحياة والتملك، والنسب ، والنفقة والحضانة،والتربية المتوازنة الشاملة للجوانب الدينية والصحية والعقلية

يسندها القضاء للأم أوللأب حسب مصلحة المحضون وسنه.

*الحق في التربية المتوازنة التي تشمل التربية الإيمانية بترسيخ الإيمان بأركانه الستة، والتربية على العبادات من صلاة وصيام وصدقة ... ، والتربية الخلقية على الفضائل بغرس قيم الخير في نفس الطفل، كالصدق والأمانة ...والتربية البدنية والصحية بالتغذية والوقاية والعلاج عند الحاجة ، والتربية العقلية بالتعليم النافع .

4)المودة والرحمة والحوار من أسس رعاية الأطفال وحفظ حقوقهم

الرسول ﷺ قدوة للوالدين في الرحمة ورعاية الأطفال وتربيتهم

(انظر درس الرسول في بيته) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أبصر النبي يقبل الحسن،فقال:إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا.فقال رسول الله ﷺ:"إنه من لا يرحم لا يرحم" متفق عليه. وفي قصة يعقوب عليه السلام مواقف تجلت فيها مودته لأبنائه و خوفه عليهم ونصحه ليوسف ولإخوته وصبره عليهم وعفوه عنهم واستغفاره لهم ، واعتماد الحوار معهم، وفي المقابل فالشدة والعنف والإهمال وعدم الحوار ينتج تربية غير سوية ...وقد يملأ غير الوالدين الفراغ فيزداد الأمر سوءا.

مدخل: الحكمة: وقاية المجتمع من تفشي الفواحش

(ص1)

النصوص

1) (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ) سورة يوسف الآية 33

. 2)"ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن" سورة الأنعام : 151 -

3) (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) سورة النور الآية 19

مضامين النصوص

1) تفضيل يوسف عليه السلام السجن على الوقوع في الفاحشة .

2)نهي الله تعالى عن الاقتراب من الفواحش الظاهرة و الباطنة.

3) توعد الله عز وجل كل من يحب نشر الفاحشة و إشاعتها بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة .

1)مفهوم الفاحشة:

الفاحشة: ما عظم قبحه ،من الذنوب ،كالزنا وعمل قوم لوط(الشذوذ الجنسي) حكمها: حرم الله تعالى جميع الفواحش الظاهرة منها والباطنة.

واصطلاحا: ما عظم قبحه ،من الذنوب ،كالزنا وعمل قوم لوط(الشذوذ الجنسي) ونحوهما،والباطنة، كالكبر والعجب وحب الرئاسة. أنواع الفواحش قسمت الآية (النص2) الفواحش إلى قسمين: ظاهرة وباطنة: الفواحش الظاهرة : كل ما تقترفه الجوارح مثل الزنا – وعمل قوم لوط القتل – الكذب ..... – الفواحش الباطنة :و هي التي تتعلق بالقلب كالكبر-الحسد- سوء الظن-الرياء- ...

2 - حكم الفاحشة في الإسلام:

طرق وقاية المجتمع من الفاحشة:

*الزواج *

تحريم الوسائل المؤدية الى الفواحش *

تحريم إشاعة الفاحشة *

ضبط تعامل الرجال مع النساء *

الرفقة الصالحة *

تجنب الفراغ

حرم الله تعالى جميع الفواحش الظاهرة منها والباطنة، قال تعالى: { ولا تقربوا الفواحش ...} - فدلت النصوص على تحريم فعل الفواحش، وتحريم الاقتراب منها ، وتحريم إشاعتها ونشرها، في المجتمع .

3- أساليب وقاية المجتمع من الفاحشة:

*تشريع الزواج والحث على تيسيره، في الحديث أنه"أغض للبصر وأحصن للفرج" *

تحريم الفواحش و الوسائل المفضية إليها كتحريم الأسباب المؤدية إلى الزنا من خلوة و تبرج و خضوع بالقول.. (النص2)

*تحريم نشروإشاعة كل أشكال الفواحش خاصة ما يتعلق حاليا بوسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والإلكترونية. *

تشريع ضوابط اللباس والاستئذان وتشريع ضوابط في تعامل الرجال مع النساء . *

اختيار الرفقة الصالحة وهجر رفقاء السوء. *

تجنب الفراغ وإشغال النفس بما ينفعها من العلم والعمل الصالح . *

تشديد العقوبة على الجرائم الفاحشة كاغتصاب الأطفال، وزنا المحارم ، والخيانة الزوجية ، ونشر الفواحش

(ص2)

4) التحلي بفضائل الأخلاق وبثها في المجتمع درءا للفواحش:

التحلي بفضائل الأخلاق وبثها في المجتمع درءا للفواحش:

*تزكية النفس بالإيمان والعبادات *

تنمية قيمة العفة *الاتصاف بقيمة الحياء *

الاقتداء بالرسول وعثمان *

التخلق بقيمة الستر على الناس *

التحلي بقيمة الصبر على المعاصي

*تطهير النفس وتزكيتها باستحضار مراقبة الله والجزاء في الآخرة وأداء العبادات كالصلاة والصيام قال تعالى:"إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" العنكبوت44 *

تنمية خلق العفة باعتبارها من أهم القيم المانعة من الفواحش . *

الاتصاف بقيمة الحياء وهو قيمة تثمر ترك الفواحش قولا أو فعلا. *

الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم و يوسف عليه السلام ، وعثمان رضي الله عنه في قيمة الحياء وقيمة العفة. *

التخلق بقيمة الستر على الناس و الامتناع عن نشرعيوبهم وأسرارهم لأن نشر الفضائح من إشاعة الفواحش، الذي توعد الله فاعله بالعذاب في الدنيا والآخرة (النص3) *

التحلي بقيمة الصبر على المعاصي ومنها الفواحش باعتبار الصبر على المعصية نوعا من الصبر.(النص1)

مدخل التزكية: الايمان وعمارة الارض

(ص1)

نصوص من سورة يوسف :

الإطار المرجعي

*مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض

*النهي عن الإفساد في الأرض

*واجب المؤمن عمارة الأرض و إصلاحها

النص الأول : (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55)

النص الثاني: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ) الآية 47

النص الثالث: قال تعالى: (قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين) يوسف 73.

عمارة يوسف عليه السلام للأرض وإصلاحه باتصافه بالأمانة والعلم والنصح للناس وتدبير شؤونهم لإنقاذهم من الهلاك

مضامين النصوص

النص الأول : من شروط مسؤولية عمارة الأرض العلم والأمانة.

النص الثاني : من أسس عمارة الأرض حسن التدبير والاعتدال في الاستهلاك.

النص الثالث: اعتبار إخوة يوسف عليه السلام السرقة من الإفساد في الأرض.

1) مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض

مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض باعتبارها أمانة يجب أداؤها بالإصلاح والمحافظة على عناصر الأرض وترشيد الانتفاع بها.

ا)- مفهوم الاستخلاف و عمارة الأرض :

* **الاستخلاف** من استخلف أي جعله خليفة : استخلاف الإنسان في الأرض يدل على إنابة الإنسان و توكيله في الأرض لعمارتها و الإصلاح فيها .

عمارة الأرض : مشتقة من عمر المكان أي أصلحه وبناه، وضده الهدم والخراب فعمارة الأرض الإصلاح فيها .

ب مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض.

ذكر القرآن الكريم الاستخلاف مقرونا بالأرض أكثر من مرة، فالاستخلاف مهمة و أمانة اختارها الله عزوجل للإنسان فقال :'' إني جاعل في الأرض خليفة '' فكانت مهمته الأساسية هي إعمار الأرض و استثمار خيراتها التي أودعها الله فيها، قال تعالى : ''هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها '' فتأسس هذا الإعمار على منهج رباني أساسه الإصلاح و الإحسان وحسن استغلال ثروات الأرض والانتفاع بخيراتها بلا إفساد، فنجاح الإنسان في القيام بمهمة الاستخلاف متوقف على حسن تدبيره لما في الأرض من مكونات وترشيد انتفاعه بها، بالتزامه للضوابط التي شرعها الله .

مهمّة الإنسان الاستخلافيّة تقوم(حسب ابن خلدون) على ثلاث ركائز وهي: الأمانة وتعني استئمان الإنسان على هذه الطبيعة والحفاظ عليها وعدم التفريط فيها، والتسخير ويعني حق الإنسان في الاستفادة من هذه الطبيعة واستخدامها في أداء مهمّته ، والإعمار ويعني وجوب تطوير وتنمية موارد هذه الطبيعة.

(ص2)

نهى القرآن الكريم عن الإفساد في كثير من الآيات، وأنه صفة لا يحبها الله ، وهو وصف شامل لكل انواع الظلم والاعتداء على حقوق الله أو العباد او عناصر البيئة.

2)النهي عن الإفساد في الأرض:

نهى القرآن الكريم عن الإفساد في كثير من الآيات ، وعلى لسان عدد من الرسل الذين نهوا أقوامهم عن الإفساد كقوله تعالى: "ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله: (وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) القصص77 .وقوله تعالى :(ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) الأعراف ، 56 .

ومن صور الإفساد في الأرض: الشرك وعبادة غير الله و الاعتداء على النفس والأرواح بالقتل، الاعتداء على الأموال بالسرقة والغش...والاعتداء على الأعراض بالزنا والفواحش، والاعتداء على البيئة بالتلويث والإسراف .....

2) واجب المؤمن عمارة الأرض وإصلاحها:

عمارة الأرض وإصلاحها أعظم أمانة تحملها الإنسان باستخلاف الله له في الأرض، فقد جمع الله بين الإيمان والعمل الصالح بمفهومه العام في كثير من الآيات،"الذين آمنوا وعملوا الصالحات..." ومظاهر الإصلاح ثلاثة:

يجب على المؤمن عمارة الأرض بالإيمان والعمل الصالح الشامل لأداء حقوق الله وحقوق الناس وحقوق عناصر البيئة

1)الإصلاح في علاقة الإنسان بالله بالإيمان به وعبادته وترك الشرك والمعاصي ...

2) الإصلاح في علاقته بالناس بأداء حقوقهم ومن ذلك الحقوق الأسرية و المالية وغيرها وتجنب الظلم والاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض...

3)الإصلاح في علاقته بالمحيط والبيئة(الماء،الهواء،التربة، النبات ، الحيوان...) بالتوسط والاعتدال في استغلال المواردالبيئية، والسعي في إصلاحها ، ومنع الضرر بها

... نصوص تدعو إلى عمارة الأرض : حث النبي صلى الله عليه وسلم على الإعمار بالغرس وإحياء الأرض الموات كقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل " رواه الإمام أحمد. وقال: ((مَن أحيا أرضًا ميتة، فهي له)). رواه أبو داود والترمذي...

وفي سورة يوسف القدوة في عمارة الأرض، فقد بادر إلى تحمل المسؤولية عن استحقاق بجمعه لصفتي العلم والأمانة، بالإضافة إلى صفة العفة ، والإحسان،... ونصح الناس بكيفية تخزين الحبوب تفاديا لهلاك الناس بالمجاعة، وبعد ذلك تكلف بهذه المهمة، وأنقذ أهل مصر ومن جاورها من الهلاك والخراب . (النص1و2)

مدخل : الاستجابة: فقه الأسرة: الأسرة نواة المجتمع

(ص1)

الإطار المرجعي

*صلاح الأسرة أساس صلاح المجتمع *استقرار الأسرة: الشروط والمقومات *تحصين الأسرة من الانحلال والتفكك .

النصوص(في سورة يوسف الأيات التي سبقت في رعاية الأطفال)

1)قال عز وجل {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً "

2)وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً}

تعريف الأسرة:

الأسرة في الإسلام تشمل الزوجين والأولاد والأحفاد، و الآباء والأمهات، و الأجداد والجدات، والإخوة والأخوات وأولادهم، و الأعمام والعمات، والأخوال والخالات، فتشمل الأسرة بالمعنى الموسع(الأسرة الممتدة) الزوجين وأقاربهما، وبالمعنى الضيق (الأسرة النووية) تشمل الزوجين والأولاد فقط .

لم يرد لفظ الأسرة في القرآن والسنة ولكن وردت ألفاظ تدل عليها ومنها: الأهل والأرحام وذوي القربى، قال تعالى:"قوا أنفسكم وأهليكم نارا" وقال:"وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ" "و في الحديث "والرجل راع في أهله.."

*الأسرة أساس المجتمع، يصلح بصلاحها ويفسد بفسادها

* الأسرة تكون شخصية وقيم الفرد

*صلاح الأسرة والمجتمع يثمر عمارة الأرض والإصلاح فيها

التحليل

1)صلاح الأسرة أساس صلاح المجتمع

الأسرة أساس المجتمع، يصلح بصلاحها ويفسد بفسادها، هي التي تمد المجتمع بالأبناء (الإنجاب) وهي المدرسة الأولى للفرد يتلقى فيها التربية والقيم ، وتتشكل شخصيته المتوازنة فيصبح صالحا نافعا لنفسه وأسرته ومجتمعه، وبكثرة هذا النوع يصلح المجتمع وتتحقق عمارة الأرض والإصلاح فيها، وفي المقابل إذا فسدت الأسرة فلن تقوم بوظيفتها التربوية وستنتج أفرادا فاسدين يصبحون فيما بعد شرا على أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، وبكثرتهم يفسد المجتمع، ويعم الفساد في الأرض، في الحديث: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه...."رواه البخاري(انظر حقوق الأطفال ورعايتهم فكل ما شرعه الإسلام لهم يهدف لإصلاحهم وتربيتهم تربية دينية وخلقية وعقلية وصحية ...ليصلح بهم المجتمع).

صلاح الأسرة يحقق كذلك مقاصد الزواج (العفة ، المودة، حفظ النسل ....انظر درس الزواج ومقاصده).

2)استقرار الأسرة: الشروط والمقومات

1) اشتراط القدرة والاستطاعة على تحمل تكاليف الزواج والأسرة حفظا لحقوق الزوجة والأبناء "من استطاع منكم الباءة فليتزوج..." سبق الحديث في درس الزواج

2)الدين و الخلق وهما من الأسس العامة للاستقامة والسلوك مع أفراد الأسرة وغيرهم ، فدين المؤمن يدفعه لأداء ما عليه

(ص2)

من حقوق ومسؤوليات طاعة لله ورجاء للثواب في الآخرة، ويمنعه من تضييعها خوفا من الله(شرط قبل الزواج وبعده) .

3) المعاشرة بالمعروف والبر والإحسان وذلك بأداء كل طرف من أطراف الأسرة لواجباته فبين الزوجين المعاشرة الحسنة قال تعالى "وعاشروهن بالمعروف" وللوالدين حق البر "وبالوالدين إحسانا" وللأبناء حق الرعاية والتربية...

شروط ومقومات استقرار الأسرة:

1) اشتراط القدرة على المسؤولية

2) الدين والخلق 3

)المعاشرة بالمعروف

4)تبادل مشاعر المودة والرحمة

5)اعتماد الحوار لتدبير الاختلاف

4)تبادل مشاعر المودة والرحمة وإظهارها بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء "النص1"

5)اعتماد الحوار والموعظة الحسنة لحل الخلافات و معالجة المشاكل قال تعالى: "فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن" فجعل ضرب المرأة الناشز (العاصية لزوجها) آخر الخيارات بعدالموعظة والهجر في الفراش.

3)تحصين الأسرة من الانحلال والتفكك

ا)تعريف تفكك الأسرة لتحصين الأسرة من التفكك ينبغي:

1)تقوية الإيمان والاقتداء بالرسل

2)تعلم الزوجين ما لهما وما عليهما

3)تفعيل الصلح بين الزوجين

4)اعتماد الحواروالتفاهم والرفق

5)محاربة ما يهدد الأسرة من فواحش

من معاني الأسرة الارتباط المحكم بين أفرادها ، والتفكك والانحلال يعني ضعف هذا الارتباط أو انعدامه بين أطراف الأسرة ومن أهم أشكال التفكك الأسري الطلاق، والإهمال، والغياب الطويل، وانفصال عناصر الأسرة في السكن والمعيشة.

ب)وسائل تحصين الأسرة من التفكك

1)تقوية الإيمان باعتباره أكبر وازع للقيام بالواجبات الأسرية ولمنع إهمالها

2)تعلم الزوجين الحقوق والواجبات قبل الزواج ، فالجهل بها سبب لكثيرمن المشاكل الأسرية التي تنتهي بالتفكك.(في ماليزيا رخصة الزواج خفضت الطلاق)

3)تفعيل الصلح بين الزوجين وبعث حكم من أهل الزوج وحكم من أهل الزوجة للإصلاح بينهما." وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا(النساء35)

4) السعي إلى حل المشاكل بالتفاهم والحوار بين الزوج والزوجة أو الوالدين والأبناء، بدل العنف أوالطلاق.

5)تنمية الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصحابه والتأسي بالأنبياء في المعاملات الأسرية .

6)محاربة ما يهدد استقرار الأسرة ومن ذلك الفواحش كالزنا والعلاقات المثلية (الشذوذ...)والتأثير السلبي للإعلام ...

مدخل: الحكمة: حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله

(ص1)

النصوص

قال تعالى في سورة يوسف: 1)"وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب.....قال معاذ الله ....الظالمون"

2)عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم،قال:" سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ

إِلاَّ ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ" متفق عليه

مضامين النصوص:

1)عفة يوسف عليه السلام ورفضه لطلب امرأة العزيز ، وهي من صفات السبعة الذين يظلهم الله يوم القيامة

2)بيان الرسول صلى الله عليه وسلم للصفات السبع التي سيظل الله يوم القيامة المتصفين بها

1)شرح الحديث وبيان أوصاف السبعة الذين يظلهم الله

يظلهم الله في ظله : المراد به : يظلهم يوم القيامة في ظل عرشه ، كما في رواية أخرى : " في ظل عرشه " .

1)إمام عدل : يشمل الحكام والوزراء والولاة والقضاة و..والعدل ضد الجوروالظلم ، والعادل من حكم بالحق .

2)شاب نشأ في عبادة الله : لأن فترة الشباب يغلب فيها الهوى والطيش ، فكانت عبادته مع وجود الصوارف مزية له .

3)رَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ: يحافظ على الصلوات في أوقاتها في المسجد، يكثر التردد على المساجد، هو مكانه المحبب.

4)رجلان تحابا في الله:الذي جمع بينهما هو الحب في الله وليس لمصلحة دنيوية.

5)ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال : دعته إلى الفاحشة فتركها خوفا من الله رغم الإغراء والجمال والمنصب

6) ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه :المراد بذلك المبالغة في إخفاء الصدقة بحيث إن شماله رغم قربها من يمينه لو تصور أنها تعلم لما علمت ماأنفقت اليمين ، لشدة الخفاء .

7) رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه : ذكر الله وبكى في الخلوة ، بحيث لا يكون عنده أحد ، لأنه أبعد عن الريا ء. الشامل الموقع التعليمي الأول في المغرب لإمام العادل ينطبق على أية وظيفة تتعلق بمصالح المسلمين

2) التحلي بأوصافهم من صلاح المجتمع وسبب في استقراره

جمع الحديث سبع صفات التحلي بها يحقق صلاح الفرد وصلاح المجتمع واستقراره وهي

: 1)العدل وهو أساس الحكم وتشمل كل ذي سلطة أو مسؤولية، فالعدل وأداء الحقوق ورعاية المسؤوليات أساس صلاح المجتمع واستقراره، وفي المقابل الظلم والإخلال بالمسؤوليات من أسباب الفساد والفوضى وانعدام الأمن والاستقرار.

(ص2)

2)صلاح الشباب: فترة الشباب من أهم مراحل العمر فهي فترة النمو والقوة وبناء الحياة فإن صلحت بعبادة الله واستغلال قوة الشباب في الطاعة والعلم نافع والعمل صالح، يصلح الفرد و تصلح الأسرة والمجتمع، بخلاف الشباب الناشيء في المعاصي والخمر والمخدرات والفواحش... فهم معاول هدم وتخريب لأنفسهم ومجتمعهم.

3)عمارة المساجد: بحضور الجماعة والجمعة وطلب العلم فالمساجد هي مركز إصلاح الفرد والمجتمع بالصلاة والذكر والعلم النافع والتعاون على الخير. وفي المقابل أماكن المعاصي من أسباب الفساد والخراب وقلة الأمن.

4)الحب في الله: هو أقوى الروابط الاجتماعية، لأنه رابطة دينية تحقق الأخوة والتماسك والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم، أما الروابط التي تقوم على المصالح فتزول بزوالها.قال تعالى: "إنما المومنون إخوة" على عكس البغض والحقد..

5)العفة والحياء من ثمارهما مقاومة الإغراءات والفتن، وفيها صلاح للفرد والمجتمع، أما الفواحش فلها آثار مدمرة للأسرة والصحة والأخلاق واستقرار المجتمع، بما تسببه من انحراف و أمراض وتفكك أسري وجرائم ....

6) الصدقة بإخلاص: الصدقة إن أخفيت كانت أفضل وأقرب إلى الإخلاص وأبعد من الرياء،وفيها تزكية لنفس الغني والفقيروتحقق التعاون والتكافل الاجتماعي، أما أنانية الأغنياء و إهمال الفقراء فمن أسباب عدم استقرار المجتمعات.

7)ذكر الله والخوف منه والإخلاص: من أهم الصفات التي تصلح القلوب وتضبط السلوك ذكر الله والخوف منه وإخلاص الأعمال له، فالصفة الجامعة للسبعة هي إخلاصهم في العدل والعبادة وعمارة المساجد والعفة والحب والصدقة وذكر الله.وإذا صلح القلب صلح الجسد ، وإذا فسد القلب فسد الجسد، ويصلح المجتمع ويستقر بصلاح أفراده ويفسد بفسادهم

3)التعريف بالأخلاق الحميدة والدعوة إلى التحلي بها من الإيمان(الأوصاف السبعة).

الأخلاق الحميدة ثمرة للإيمان، قال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم:"أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً"رواه الترمذي. فالأوصاف السبعة من شعب الإيمان والتحلي بها دليل عليه، والدعوة إليها والتعريف بها عمل صالح، ومن الدلالة على الخير ونشر العلم النافع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا " رواه مسلم .

مدخل التزكية(العقيدة): الإيمان والغيب

(ص1)

الإطار المرجعي

حقيقة الإيمان وشروطه مفهوم الغيب ودلالة الإيمان به

أثر الإيمان بالغيب في التصور والسلوك

نصوص من سورة يوسف :

1) " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)

2)"إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38).

مضامين النصوص :

1- من الإيمان بالغيب الإيمان بالقرآن الكريم وما أخبر به ومن ذلك الرسل وقصصهم.
2- 2- من الإيمان بالغيب الإيمان بالله والإيمان بالآخرة والإيمان بالرسل.

1)تعريف الإيمان و شروطه:

ا)**تعريف الإيمان**: الإيمان لغة:هوالتصديق والوثوق،ومنه قوله تعالى:" وما أنت بمومن لنا ولو كنا صادقين" واصطلاحا هو التصديق الجازم بأركان الإيمان الستة وهي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

ب) شروط الإيمان: الإيمان تصديق بالقلب، وإقرار باللسان ، وعمل بالجوارح. فالإيمان اعتقاد وقول وعمل. فلا يعد مؤمنا من أظهر الإيمان بلسانه وأخفى الكفر في قلبه،(النفاق) أو من اعتقد بالقلب دون النطق والعمل .فقد قرن القرآن الكريم في كثير من الآيات بين الإيمان والعمل الصالح " الذين آمنوا وعملوا الصالحات..." الشامل الموقع التعليمي الأول في المغرب

2)تعريف الغيب ودلالة الإيمان به:

ا) تعريف الغيب : كل ما لا تدركه حواس الإنسان .

ب) دلالة الإيمان بالغيب: يشمل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وكل ما أخبر به الله ورسوله من حقائق وإن لم تدركها الحواس .

ج)الإيمان باليوم الآخر وما يشمله من حقائق الغيبيات: اليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان ، ويشمل الإيمان بفتنة القبرو عذابه ونعيمه ، والساعة وأماراتها ، والبعث والحشر والصراط والحساب والجزاء بالجنة والنار...

د)العلم بالغيب: الغيب لا سبيل إلى العلم به إلا بالوحي الذي أنزله الله على الرسول صلى الله عليه وسلم بنوعيه القرآن والسنة قال تعالى:" ولا يطلع على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول ..." .ومن الغيب ما لا يعلمه إلا الله.

(ص2)

3)أثر الإيمان بالغيب على التصور والسلوك:

ا)**أثرالإيمان بالغيب على التصور** : الإيمان بالغيب يصحح تصور الإنسان عن الخلق والخالق والغاية من ذلك، فيؤمن أن الله خالق الكون والإنسان، وأنه يتصف بصفات الكمال ، ويعلم أن الله خلقه لغاية سامية وهي عبادة الله، وأن مصيره بعد الموت والبعث والحساب هو الجزاء بالجنة أو النار. فيشعر المؤمن بتكريم الله له، وأن الله فضله على سائر

المخلوقات، واستخلفه في الأرض لعمارتها، وكلفه بعبادته، وأرسل إليه رسولا وأنزل كتابا لهدايته.

أثر الإيمان بالغيب: به يدرك الإنسان خالقه وصفاته ورسله وملائكته والغاية من خلقه...فيثمر طاعة الله واتباع رسله والرضى بقضائه والاستعداد لليوم الآخر بالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة، وبه تطمئن نفسه،فيسعد في الدارين

ب)أثر الإيمان بالغيب على السلوك : الشامل الموقع التعليمي الأول في المغرب

* بالإيمان بصفات الله كالسمع والبصر والعلم...تتحقق التقوى ومراقبة الله في السر والعلن .

* الإيمان باليوم الآخريدفع إلى العمل الصالح والاستقامة،واجتناب المعاصي والمحرمات...

* الإيمان بالرسل: يثمر محبتهم ، والاقتداء بهم ، والتخلق بأخلاقهم،

* الإيمان الكتب يثمر العلم والمعرفة والهداية إلى الصراط المستقيم

*الإيمان بالقدر خيره وشره يحقق الرضى بما قدره الله، وترك الجزع واليأس ...

*الإيمان القوي بالغيب وأركانه الستة والعمل بمقتضاه، يثمر القيم الفاضلة والأخلاق الحسنة، ويمنع من الرذائل في الحديث: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً". رواه الترمذي

* تحقيق السكينة والطمأنينة ، وتحرير المؤمن من الهم والحزن والخوف والعجز والكسل. فيحيى حياة طيبة في الدنيا ويفوز برضى الله والجنة في الآخرة.

مدخل الاستجابة :فقه الأسرة :الزواج ، الأحكام والمقاصد

(ص1)

الإطار المرجعي

الأسرة في الإسلام، مفهومها ومكانتها

الزواج تعريفه حكمه وأركانه وشروطه

مقاصد الزواج وغاياته

النصوص

1)" وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًاۚ ...(سورة يوسف21)

2)"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ") سورة الروم(21

3)عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنكُم الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ) رواه البخاري

مضامين النصوص:

1رعاية عزيز مصر ليوسف عليه السلام، وفيه إشارة إلى رعاية الأطفال وأن الرغبة في الشعور بالأبوة والأمومة شيء فطري في الإنسان،وأن التبني كان شائعا قبل أن يحرمه الإسلام.

2)من آيات الله الدالة على قدرته فطرة الإنسان على الزواج لحاجته للسكينة والمودة والرحمة وهي من مقاصد الزواج

3)إرشاد الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب إلى الزواج لمن قدر عليه ، وإرشاد من لم يقدر إلى الصوم

التحليل

1)الأسرة في الإسلام مفهومها ومكانتها(سيأتي درس الأسرة وهو آخر درس في مدخل الاستجابة)
2)الزواج تعريفه حكمه وأركانه وشروطه

ا)مفهوم الزواج : هو ميثاق ترابط و تراض بين رجل و امرأة على وجه الدوام ،غايته الإحصان والعفاف و إنشاء أسرة مستقرة الزوجين » . مدونة الأسرة المادة 4.

ب)حكم الزواج : حكمه الأصلي الندب ، ويجب في حق من يخاف على نفسه الوقوع في الحرام ، ومكروه في حق من لا رغبة له في النساء، وحرام في حق من تيقن أنه سيضر بزوجته.(يختلف حكمه من شخص إلى آخر وأغلب الناس مندوب في حقهم)

أركان الزواج: المحل: طرفا العقد ،الزوج و الزوجة
الصيغة: كل ما يدل على الإيجاب والقبول ويفيد الرضى
المهر / الصداق :ما يبذله الزوج من مال لزوجته

(ص2)

أهم شروط الزواج: المادة 13 من المدونة: *أهلية الزوج والزوجة ؛العقل وبلوغ سن الزواج الذي حددته المدونة في 18 (دون هذا السن لابد من إذن القاضي) *عدم الاتفاق على إسقاط الصداق ؛ *ولي الزوجة عند الاقتضاء ؛(الأب أو الأخ أوالعم...) *سماع العدلين التصريح بالإيجاب والقبول من الزوجين وتوثيقه *انتفاء الموانع الشرعية.(أن لاتكون محرمة عليه بنسب او رضاع...)

مقاصد الزواج :

شرع الزواج لمقاصد أهمها: تحقيق العفة، السكينة والمودة، حفظ النسل و بقاء النوع الإنساني، إقامة الأسرة المسلمة، وتوثيق الروابط الاجتماعية، تحصين الفرد والمجتمع من الأثار المدمرة لترك الزواج.

***تحقيق العفة و تلبية الحاجات الفطرية للزوجين** فقد خلق الله في الإنسان شهوة غريزية من أقوى الغرائز في حاجة إلى إشباعها والإسلام يعترف بهذه الحاجة الفطرية ويوجه الإنسان إلى إشباعها بالحلال عن طريق الزواج ، في الحديث(...فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج)

*تحقيق السكينة والمودة والاستقرار النفسي للزوجين، فالزواج يحقق التآلف والتكامل والإشباع العاطفي والتعاون على البر والتقوى.(لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة..." (النص2)

*** حفظ النسل و بقاء النوع الإنساني**: حفظ النسل و منع اختلاط الأنساب وبقاء النوع البشري من الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها. فالتكاثر العددي والنوعي ينتج قوة اجتماعية تسهم في نفع الأمة و عمارة الأرض، قَالَ رسول الله ﷺ: "تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الأنبياء يوم القيامة" مسند أحمد

***إقامة الأسرة المسلمة وتوثيق الروابط الاجتماعية**
:بالزواج تنشأ الأسرة بوجود الزوجين والأبناء وغيرهما من الأقارب وبه تتوثق العلاقات الاجتماعية بالمصاهرة والنسب والرضاع، فالأسرة هي نواة المجتمع، يصلح بصلاحها ويفسد بفسادها

***: تحصين الفرد والمجتمع من الآثار المدمرة لترك الزواج:** ومنها انتشار الفواحش وأضرارها الأخلاقية والاجتماعية والصحية (الأمراض الجنسية) والأطفال غير الشرعيين والعنوسة...(انظر درس وقاية المجتمع من تفشي الفواحش).

مدخل الحكمة: الكفاءة والاستحقاق أساس التكليف

(ص1)

النصوص

1)قال تعالى: (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم)

2)عن أبي ذر قال: " قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها "رواه مسلم

مضامين النصوص:

1من أسس الكفاءة التي استحق بها يوسف عليه السلام مسؤولية تدبير خزائن مصر : الأمانة و العلم.

2رفض الرسول طلب أبي ذر للمسؤولية بسبب ضعفه، وبيان ارتباط المسؤولية بالحساب يوم القيامة على استحقاقها وأدائها.

1)مفهوم التكليف وتحمل المسؤولية من المنظور الشرعي:

التكليف بالمعنى اللغوي: طلب ما فيه كلفة، أي: "مشقة". واصطلاحا إلزام المكلف بما اقتضى الشرع فعله أو تركه (التكليف الشرعي بأمر أو نهي)
التكليف:إلزام المكلف بما اقتضى الشرع فعله أو تركه
الكفاءة: مماثلة قدرة المكلف لمستوى مسؤوليته
الاستحقاق: صلاحية الإنسان لأن تثبت له حقوق وتجب عليه واجبات

شروط التكليف: العقل والتمييز والبلوغ والاستطاعة والاختيار.

2) مفهوم الكفاءة والاستحقاق:

ا) **مفهوم الكفاءة**:في اللغة:الكفء: المثل والند والمساوي ومنه الكفاءة في الزواج...(أن يكون مستوى الزوجين متقاربا في الدين والحسب والمستوى الاجتماعي...)

والكفاءة اصطلاحا:هي مجموع الصفات الدالة على مماثلة قدرة من كلف بمسؤولية لمستوى المهمة التي كلف بها. تعريف المنار: (الكَفاءَةُ: أهليّة للقيام بعمل بقدرة وحسن تصرُّف فيه.)

ب) مفهوم الاستحقاق: في اللغة ثبوت الحق ووجوبه (استحق الشيء وجب له الشيء واستأهله.ويقال: عن استحقاق:أي عن جدارة . وفي الاصطلاح: صلاحية الإنسان لأن تثبت له حقوق وتجب عليه واجبات.

أسس الكفاءة:

***العلم والخبرة:** العلم والخبرة والمهارة شرط لتحمل الأمانة والمسؤولية وبهما استحق يوسف عليه السلام تحمل مسؤولية التدبير المالي والاقتصادي للدولة قال تعالى: (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم)

(ص2)

*** حسن الخلق والاستقامة والمحافظة على الأمانة :** فكل مسؤولية أمانة."كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...."

***القوة و القدرة** على أداء المسؤولية وقد تكون بدنية أو قدرة علمية أو خبرة صناعية وتختلف حسب نوع المهمة العلاقة بين الكفاءة والاستحقاق علاقة ترابط شرطي فالكفاءة شرط يُستحق به التكليف بمختلف المسؤوليات.

قال تعالى: (إن خير من استاجرت القوي الأمين) (انظر: النص2)

2)العلاقة بين الكفاءة والاستحقاق علاقة ترابط شرطي فالكفاءة شرط يُستحق به التكليف بمختلف المسؤوليات. يجب على الكفء المبادرة إلى خدمة الصالح العام بطلب المسؤولية إذا لم يوجد من يصلح لها، وفي مبادرة يوسف عليه السلام وطلبه مسؤولية خزائن مصر دليل على ذلك. أما من لا تتوفر فيه الكفاءة والاستحقاق فيحرم عليه طلبها

3) **مبادرة الكفء لخدمة الصالح العام في سورة يوسف** نموذج للمبادرة إلى تحمل المسؤولية خدمة للصالح العام، فقد طلب يوسف عليه السلام من الملك أن يكلفه بخزائن مصر (النص1) لتدبير شؤون الناس في تلك الفترة الصعبة، لأنه يتوفر على صفتين تؤهلانه للقيام بمسؤوليته وهما: الأمانة والعلم، وكان في ذلك مصلحة عامة بإنقاذ الناس من مجاعة محققة، وإقامة الدين والعدل والإصلاح وخدمة للفقراء. فيختلف حكم المبادرة لتحمل المسؤولية باختلاف حال الطالب، فإن كان لا يصلح لها إلا هو وجب عليه أن يطلبها، ووجب على غيره تكليفه بها، وإن كان يصلح لها جماعة صح أن يطلبها واحد منهم، ووجب اختيار أحدهم، وإن كان غير صالح لها حرم عليه طلبها، وهو ما أشار إليه حديث أبي ذر رضي الله عنه.

من فوائد تكليف الأكفاء بالمسؤولية :

*تشجيع جميع الأفراد على العمل بجد واجتهاد وإخلاص.

* تحقيق المصلحة العامة و ضمان حقوق أفراد المجتمع .

* تحقيق المساواة والعدل في التكليف بمختلف المسؤوليات.

*القضاء على إسناد المسؤوليات بالرشوة ، أو القرابة... أو بمعايير غير الكفاءة والاستحقاق، وما يسببه ذلك من فساد وخيانة للأمانة وتضييع للحقوق ومصالح الأفراد والمجتمع.

تزكية : عقيدة-الإيمـــــان والعلـــــم

(ص1)

المدخـــــل : تـــــــزكيـــــــــــــة-

الموضـــــــوع : الإيمـــــان والعلـــــم

النصوص:

. قال تعالى:"وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ" يوسف22

وقال أيضا:"قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" يوسف

86 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"

القاموس اللغوي:

بلغ أشده : اكتمل نموه واشتدت قوته.

آتيناه حكما وعلما: أعطيناه حكما وفقها في الدين.

أشكو بثي : أشكو غمي وهمي.

يلتمس : يطلب ويرجو.

مضامين النصوص:

إيتاء الله تعالى الملك والنبوة ليوسف عليه السلام، وإنعامه عليه بالفقه في الدين وتأويل الأحلام.

علم يعقوب عليه السلام يتجلى في شكواه إلى ربه ليذهب حزنه ويفرج همه.

ترغيب النبي عليه الصلاة والسلام في طلب العلم لأنه من أسباب دخول الجنة.

التحليل والفهم:

<u>أولا. الإيمــــــــــــان</u>

: مفهــــــوم الإيمان:

الإيمان هو تصديق ثابت في القلب لا يخالطه شك، ينعكس على صاحبه ليصير سلوكا وأعمالا، وأركانه ستة وهي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقدر خيره وشره.

حقيقـــــــة الإيمان: تتجلى حقيقة الإيمان في صلة العبد بربه، فالمؤمن يعتبر الإيمان أفضل نعمة يتمتع بها، وهو نطق باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان.

ثمـــــــرات الإيمان وأثــــره: حب الله جل جلاله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم. خشية الله جل وعلا والخوف منه. تحرير النفس من سيطرة الغير. رفع المعنوية.

<u>ثانيا. العلـــــــــــم:</u>

مفهوم العلـــم:

العلم لغة: من علم ضد جهل، ومنه اشتق العالم والعليم وغيرهما.

واصطلاحا: العلم هو "إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما" أو هو" مجموعة المفاهيم المتكاملة والمترابطة التي نبحث عنها ونتوصل إليها بواسطة البحث العلمي"

(ص2)

مصادر العلم ووسائل تحصيله:

وسائل تحصيل العلم:

تعتبر الحواس الخمس: اللسان والأنف والجلد والعين والأذن وسائل للإدراك والمعرفة؛ فالإنسان له قدرة على تصور ما يسمع أو ما يفكر فيه، وحواسه الخمس تقدم له المعلومات الأساسية (المادة الأولية) لقوة التصور.

مصادر العلم:

عالم المشاهدات المحسوس: منه نأخذ ونكتسب معلوماتنا اليومية؛

الوحي: مصدره الخالق سبحانه، وعن طريقه نعرف الحلال والحرام والغاية من خلقنا؛

التعليم: منه نأخذ كل العلوم التي قامت وتقوم عليها الحضارة الإنسانية.

أهمية العلم ومزاياه:

إن الحقيقة العلمية هي ما تستنتجه العقول مما أدركته الحواس، ولو لم يخضع إلى تجربة، لان المشاهدة تقوم مقام التجربة.

وعلى هذا الأساس يقوم العلم بالله، من خلال التأمل في الآيات الكونية (السماء والأرض والجبال ...) ومشاهدةُ مخلوقاته تبرز عظمته وقدرته سبحانه حيث قال: "كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (البقرة 240) . فإذا عرف الإنسان خالقه العظيم واتصل به، عرف انه مُلك لخالقه وحده، وانه الوحيد المستحق للعبادة والطاعة والخضوع، وبهذا يتحرر المزمن من كل سلطان وقوة غير سلطان الله وقوته، قال تعالى: "يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة20)

مدخل: الاستجابة فقه الأسرة : الطلاق الأحكام والمقاصد

(ص1)

الإطار المرجعي

*الطلاق: تعريفه وحكمه وشروطه

* أنواع الطلاق والعدة

*مقاصد الطلاق وآثاره على الأسرة والمجتمع

النصوص

1)قال تعالى في سورة يوسف: وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ..."

2)وقال تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء" البقرة : 228

3)وقال تعالى)فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (البقرة 228)

مضامين النصوص

1)فعل زوجة العزيز خيانة وهي من أسباب الطلاق، كما أن الطلاق قد يكون حلا إذا أخل أحد الزوجين بحقوق الآخر بدل اللجوء إلى الخيانة.

2)بيان الله تعالى لعدة المطلقة وهي الطهر من ثلاث دورات شهرية(القرء : الحيض أو الطهرمنه)

3)في الطلاق البائن لايحل للمطلق مراجعة طليقته حتى تتزوج غيره، أما الطلاق الرجعي فيمكنه مراجعتها في عدتها.

التحليل

1)تعريف الطلاق وحكمه وشروطه

تعريف الطلاق: هو حل ميثاق الزوجية ، يمارسه الزوج والزوجة ، كل بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء " . مدونة الأسرة المادة78

حكمه : الطلاق مباح ، وتفاديا لوقوعه لغير سبب جعله الإسلام أبغض الحلال « أبغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق » فهو حلال عند الحاجة ويبغضه الله لغير حاجة

شروطه: *أن يقع في طهر. * قبل الجماع في هذا الطهر . *أن لا يردف طلقة أخرى أثناء العدة. *أن يشهد عدلين.

2)أنواع الطلاق والعدة

روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وهِيَ حَائِضٌ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأمره بمراجعتها حتى تطهر، ثم تحيض وتطهر، فإن شاء أمسك وإن شاء طلق. رواه البخاري

ا-أنواع الطلاق باعتبار موافقته للسنة:(طلاق سني وبدعي) ينقسم الطلاق باعتبار موافقته للسنة إلى طلاق سني وبدعي، فما توفرت فيه الشروط السابقة فهو الطلاق السني، وإن اختل منها شرط فهو بدعي.

ب)أقسام الطلاق باعتبارإمكان الرجعة(طلاق رجعي، و بائن بينونة صغرى أو كبرى)

(ص2)

الطلاق الرجعي :

يكون الطلاق رجعيا في الطلاق الأول أوالثاني ولا يزيل الزوجية إلا بعد انتهاء العدة ويحق للزوج مراجعة زوجته في العدة بدون عقد، لقوله تعالى: ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا﴾ (البقرة:228)

طلاق بائن بينونة صغرى :

*عند انقضاء عدة الطلاق الرجعي

*طلاق الخلع، طلب الزوجة من القاضي تطليقها

* الطلاق قبل الدخول.

* الطلاق الذي يوقعه القاضي. لايمكن للمطلق أن يراجع طليقته إلا بعقد جديد.

طلاق بائن بينونة كبرى

: هو الطلاق المكمل للثلاث، وفي هذا النوع لا تحل المطلقة لمطلقها حتى تتزوج غيره.: ﴿النص3).

ج)أقسام العدة

حالة المطلقة	مدة العدة	الدليل
التي تحيض	ثلاثة قروء	" ... والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء " البقرة: 228
التي لا تحيض	ثلاثة أشهر	" واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال
الحامل	وقت وضع الحمل	أجلهن أن يضعن حملهن" الطلاق: 4
المتوفى عنها زوجها	أربعة أشهر وعشرة أيام	" يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا " البقرة: الآية 232

3)مقاصد الطلاق آثاره على الأسرة والمجتمع

مقاصد الطلاق

* تشريع العدة في الطلاق الرجعي من مقاصده إعطاء فرصة للزوجين لإصلاح ذات بينهما، ولمنع اختلاط الأنساب.

* الطلاق قد يكون حلا عند كثرة المشاكل بين الزوجين.

* الطلاق قد يكون أفضل من اللجوء إلى الخيانة وغيرها من السلوكات الناتجة عن الكراهية كالانتقام والعنف والقتل...

* الطلاق مصلحة إذا كان استمرار العلاقة الزوجية مفسدة وضررا

*تشريع أحكام النفقة والحضانة بعد الطلاق لحماية حقوق الأطفال

(ص3)

آثارالطلاق على الأسرة والمجتمع

*التفكك الأسري المؤدي إلى التشرد و الانحراف والفواحش
*حرمان الزوجين والأطفال من السكينة والمودة ...

*إهمال الأطفال وحرمانهم من رعاية الأبوين .

*الآثار النفسية على الطليقين والأبناء قد تتطور إلى أمراض

* الآثار المادية بالتزام المطلق بمصاريف الطلاق والنفقة، وفي حالة عجزه ،تعاني المطلقة من تحمل شؤون الأسرة.

*صعوبة الزواج بسبب الخوف من الفشل أو لنظرة المجتمع.

<u>مدخل: الحكمة: العفو والتسامح</u>

(ص1)

الإطار المرجعي

مفهوم العفو والتسامح

العلاقة بين العفو والتسامح

العفو والتسامح أساس نشر المحبة وتماسك المجتمع

<u>النصوص</u>

1)"قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَهُوَ أَرْحَم الراحمين"

2) "قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لكُم ربِّى إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ (٩٨)"

3)وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ(133) الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) آل عمران

<u>مضامين النصوص:</u>

1)عفو يوسف عليه السلام عن إخوته

2) طلب إخوة يوسف من أبيهم أن يستغفر لهم، ووعده لهم بالاستجابة لطلبهم، وفيه إشارة إلى عفوه عنهم .

3) من أسباب فوز المتقين بالجنة: الإنفاق في سبيل الله والعفو وضبط النفس(كتمان الغضب)، و الإحسان .

<u>التحليل</u>

<u>1)مفهوم العفو والتسامح</u>

<u>ا)مفهوم العفو:</u> هو إسقاط العقوبة عن المستحق لها ، مع القدرة على معاقبته.(أو: التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه)

<u>*العفو صفة من صفات الله تعالى:</u> فالله تعالى يتجاوز عن عباده التائبين المستغفرين ، فمن صفات الله العفو ومن صفاته المتعلقة بالعفو صفة الغفور والرحيم و التواب .

<u>*العفو خلق الأنبياء و المرسلين و الصالحين:</u> الرسل والأنبياء عليهم السلام أحسن الناس خلقا ، ومن نماذج عفوهم عفو الرسول صلى الله عليه وسلم عن قريش عام الفتح وقد طال ظلمهم له ، ولما نصره الله عليهم، عفا عنهم بقوله "اذهبوا فأنتم الطلقاء "، وعفو يوسف عليه السلام عن إخوته ، وعفو يعقوب عليه السلام عن أبنائه (انظر النص 1و2) ، وهم قدوة للصالحين الطامعين في عفو الله و مغفرته، قال تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُواۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (النور: 22)

<u>ب)تعريف التسامح:</u> التسامح يدل على التساهل في المعاملة والتيسير والجود

التسامح قيمة تتجلى في اليسر في معاملة الآخرين، ويشمل جميع المعاملات فقد رغب الرسول ﷺ في التسامح فقال:"رحم الله رجلا سمحا إذا باع ، وإذا اشترى وإذا اقتضى" رواه البخاري وهذا الحديث فيه الحض على السماحة في المعاملة وتيسيرها والتساهل و ترك التضييق على الناس في المطالبة.

(ص2)

<u>2)العلاقة بين العفو والتسامح</u>

التسامح ثمرة للعفو لأن من يسقط حقه بالعفو ويترك معاقبة المسيء يسهل عليه التساهل مع الناس في غير ذلك من المعاملات كالبيع والدين...، وقد يكون العفو بمعنى التسامح إذا قصد به مسامحة المسيء، وقد يدل التسامح على حسن معاملة المخالفين كالتسامح مع أتباع الشرائع السماوية الذين لا يحاربون المسلمين، فهو بهذا المعنى يدل على قبول المخالف واحترامه والسماح له بالتعبير عن رأيه، ودلت نصوص من القرآن والسنة وسير الخلفاء في فتوحاتهم على

فوائد العفو والتسامح

*نيل الأجر والثواب ومحبة الله

*التمتع بالصحة النفسية

*نشر المحبة بين أفراد المجتمع

*التخفيف من العداوة والبغضاء والمنازعات

*استقرار الأسرة

*تيسير المعاملات

التسامح مع أهل الكتاب(اليهود والنصارى).

<u>3)العفو والتسامح أساس نشر المحبة وتماسك المجتمع</u>

للعفو والتسامح آثار وفوائد على الفرد والمجتمع ومنها:

*نيل الأجر والثواب فقد وعد الله من عفا بالأجر والمغفرة فقال تعالى:

"فمن عفا وأصلح فأجره على الله"الشورى40. (النص 3 أشار إلى المغفرة كثواب للعفو بالإضافة إلى محبة الله)

* التمتع بالصحة واطمئنان القلب وراحة البال بتحريرالمسلم من المشاعر السلبية كالحقد والبغض والكراهية.

*نشر المحبة والأخوة بين أفراد المجتمع مما يثمر التماسك والوحدة والقوة...

*التخفيف من العداوة والبغضاء ، فالعفو يحول دون الانتقام والثأر الذي يؤدي إلى كثرة الجرائم، بل يحول العداوة إلى محبة قال تعالى:(إدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فصلت:34.

* التخفيف من كثرة المنازعات أمام المحاكم والسلطات المختلفة (الدرك ، الشرطة ، المقاطعات...)

*العفو والتسامح من أسس استقرار الأسرة ، ويخفف من الطلاق والتفكك الأسري.

*التسامح في المعاملات يحقق التيسير على الناس في البيع والشراء وفي الديون .

مدخل التزكية:(القرآن الكريم) الجزء الرابع من سورة يوسف: الآيات: (من 54إلى 68)

(ص1)

شرح المفردات والعبارات

مكين أمين : متمكن ذا مكانة ومنزلة ومؤتمن(أمين من الأمانة).

مكنا له في الأرض : أي أقدرناه على ما يريد

كانوا يتقون: كانوا يخافون الله

منكرون : لا يعرفونه

أوفي الكيل : أتمه ولا أبخسه

وأنا خير المنـزلين: أنه خير المضيفين ، لأنه أحسن ضيافتهم.

قالوا سنراود عنه أباه : سنطلبه

بضاعتهم: أثمان ما اشتروه من الطعام.

رحالهم : جمع رحل يقال للوعاء.

انقلبوا: رجعوا

ونمير أهلنا: نجلب لهم الطعام.

نزداد كيل بعير: كيل جمل

موثقا من الله : عهدا يوثق به

إلا أن يحاط بكم :إلا أن تغلبوا

ما أغنى عنكم من اللَّه من شيء هذا الاحتراز لا يرد قدر اللَّه وقضاءه، فإن اللَّه إذا أراد شيئاً لا يخالف

معاني الآيات:

1)استدعى الملك يوسف عليه السلام ورفع مكانته وجعله موضع الثقة والمكانة، فطلب من الملك أن يكلفه بتدبير الخزائن فهو أهل لذلك بعلمه وأمانته ، فعوضه الله عن المحن والشدائد المكانة والحرية.

2) الله لا يضيع أجر الصابرين والصالحين فيعوضهم خيرا في الدنيا ووعدهم بالأجر العظيم في الآخرة جزاء إيمانهم وخوفهم من الله.

3)جاء إخوة يوسف فعرفهم، وهم لم يعرفوه، فأكرم ضيافتهم ، وطلب منهم أن يأتوا بأخيهم من أبيهم كشرط للكيل ، وأرجع لهم ثمن كيلهم، تشجيعا لهم على الرجوع مرة أخرى.

4)رجع إخوة يوسف إلى أبيهم وأخبروه بمنع الكيل عنهم إن لم يرسل معهم أخاهم "بنيامين"،ووعدوه بالمحافظة عليه ،إلا أنه أظهر لهم رفضه وذكرهم بتفريطهم في يوسف، وحاولوا إقناعه بإرجاع ثمن الكيل لهم، وحاجتهم لجلب الطعام، وإن أرسله معهم سيجلبون كيل جمل إضافي، فاشترط عليهم أن يعاهدوه على المحافظة عليه إلا إذا غُلبوا وأشهد الله عليهم.

5)أوصى يعقوب عليه السلام أبناءه بالدخول إلى مصر من أبواب متفرقة خوفا عليهم من العين وغيرها، وأخبرهم أن هذا السبب لا يغني من قدر الله، وتوكل على الله لحفظهم ، وذلك من العلم الذي علمه الله .

(ص2)

القيم والأحكام المستفادة

دلت الآية أيضا على جواز أن يطلب الإنسان عملا يكون له أهلا.

* من أسس الكفاءة والاستحقاق: الأمانة والعلم .

*الله يعوض الصابرين خيرا في الدنيا ويجزيهم بأفضل من ذلك في الآخرة .

*من القيم الفاضلة توفية الكيل ومن الرذائل تطفيف الميزان
*فضيلة إكرام الضيف.

*من حقوق الله الوفاء بالعهد.

*وصية يعقوب عليه السلام لأبنائه تشير إلى رعاية الأبناء وحفظهم من الأذى ...وأن التوكل لا ينافي اتخاذ الأسباب، وأن الحذر لا ينجي من القدر .

* الاستعاذة من الحسد والعين "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ * مِن شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّاثَاتِ فِي ٱلْعُقَدِ * وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

وفي الحديث: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامَّة "

نماذج للتأسي-عثمان بن عفان وقوة البذل والعطاء

(ص1)

الإطار المرجعي

إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة الصحابة

البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه

المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

مدخل: الاقتداء: نماذج للتأسي: عثمان بن عفان رضي الله عنه - قوة البذل والحياء

النصوص: قال تعالى: **" وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ "**

قال النبي ﷺ: مَن يحفِر بئر رومة فله الجنة، فحفرها عثمان، وقال: مَن جهَّز جيشَ العسرة فله الجنة)، فجهزه عثمان رواه البخاري.

مضامين النصوص:

1. استحقاق المحسنين الأجر والثواب والرحمة في الدنيا والآخرة.(من الإحسان إنفاق المال في سبيل الله).
2. من فضائل عثمان رضي الله عنه حفر بئر رومة وتجهيز جيش العسرة وقد وعد الرسول من يفعل ذلك بالجنة

التعريف بعثمان رضي الله عنه

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشي كنيته: أبو عبد الله، لقبه: ذو النورين لأنه تزوج اثنتين من بنات النبي ﷺ، تزوج رقية وبعد وفاتها تزوج أم كلثوم رضي الله عنهما، يعد من السابقين إلى الإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ثالث الخلفاء الراشدين ، ولي الخلافة بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 23 هـ وقد مات شهيدا سنة 35 هـ / وعمره 82 عاما .

التحليل

صحابة الرسول ربَّاهم على الإيمان بالله، ودربهم على عبادته وطاعته، وتعلموا من قوله وفعله مكارم الأخلا

1)إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة (الصحابة رضي الله عنهم):

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ وآمن به ومات على الإسلام

صحابة الرسول ﷺ ، جيل فريد اختارهم الله لصحبة نبيه ، تجلت فيهم تربية المعلم الأعظم ﷺ ، ربَّاهم على الإيمان بالله وتقواه، ودربهم على عبادة الله وطاعته، وتعلموا من قوله وفعله مكارم الأخلاق، فحملوا الرسالة وبلغوها بعده ونشروها في أنحاء الأرض ، وأصبحوا قدوةً في القيم والأخلاق لمن يأتي من بعدهم إلى يوم القيامة، رضي الله عنهم.

(ص2)

2)البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه

بذل عثمان رضي الله عنه: كان رضي الله عنه من أغنياء الصحابة، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، ومن نفقاته:

*إنفاقه في تجهيز جيش العسرة (غزوة تبوك 9 هـ) أخرج أحمد والترمذي أن عثمان أعان فيها بثلاثمائة بعير ، (300ناقة) وروي أكثر من ذلك، وروي تصدقه ب1000دينار من الذهب، وبشره الرسول بقوله:

" ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم".

*شراء بئر رومة، من رجل كان يبيع ماءها وتصدق بمائها على المسلمين .

*توسعة المسجد النبوي بعد أن ضاق بالمسلمين ، بشراء أرض مجاورة للمسجد وقام بتوسعته.

*تحرير الرقاب: اشترى عددا من العبيد وحررهم، روي عنه تحرير رقبة كل جمعة.

حياؤه رضي الله عنه

كان **عثمان رضي الله عنه** حييا ، وصفه رسول الله بقوله:"... وأصدقهم حياء عثمان..."قالت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه أو ساقيه ، فاستأذن أبو بكر ، ثم عمر ، وهو على تلك الحال فتحدثا ، ثم استأذن عثمان ، فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه ، فدخل فتحدث، فلما خرج قلت : يا رسول الله دخل أبو بكر ، فلم تجلس له ، ثم دخل عمر ، فلم تهش له ، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ، قال : " ألا أستحيي من رجل تستحي منه الملائكة ؟ " رواه مسلم .

من مظاهر حيائه رضي الله عنه:

*تركه للزنا والفواحش وشرب الخمر فقد ذكر عن نفسه أنه

حياء عثمان رضي الله عنه جعله يترك الفواحش، ويحرص على الستر، ويحسن معاملة أهله
لم يفعل ذلك لا في الجاهلية ولا في الإسلام.

*حرصه على ستر بدنه حتى في خلوته فقد كان حييا ستيرا

*كان لا يوقظ نائمًا من أهله أو خدمه ليناوله وضوءه.

المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

اشتهر رسول الله ﷺ بالخلق الكريم قبل البعثة ولقب بالصادق الأمين وفي سورة يوسف: "إنا نراك من المحسنين" .المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه قبل قوله، لأن لغة العمل أبلغ من لغة القول، فقد انتشر الإسلام في كثير من بقاع العالم بدون فتوحات، إنما بأخلاق المسلمين كالتجار وغيرهم الذين تعاملوا مع سكان تلك المناطق بأخلاق الإسلام، ومنها البذل وفعل الخير، الذي يشمل كل صور الإحسان، وكذا الحياء من الله ومن الناس الذي يمنع من الفواحش والقبائح.

مدخل: القسط :حق الغير :العفة والحياء:

(ص1)

النصوص

1)" وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ "

2)عن ابْنِ عُمَرَ رضي اللَّه عنهما أَنَّ رسولَ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ في الحَيَاءِ، فَقَالَ رسُولُ اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « دَعْهُ فإِنَّ الحياءَ مِنَ الإِيمانِ » متفقٌ عليه .

مضامين النصوص

1)عفة يوسف عليه السلام رغم قوة إغراء امرأة العزيز

2)بيان الرسول ﷺ ارتباط الحياء بالإيمان وأنه من ثمار الإيمان

التحليل:

1)العفة والحياء المفهوم والتجليات :

العفةهي الكف عن كل ما لا يحل مما حرمه الله ورسوله ، فهي ضبط النفس عن الشهوات المحرمة ومنها الفواحش .

تجليات العفة:

في العرض : تتجلى العفة في ترك الفواحش قولا كانت أو فعلا ومن ذلك الزنا والكلام الفاحش ... قال تعالى:"وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ"

في المال: تتجلى العفة في الأموال بترك الكسب الحرام ومنه السرقة والغش والتسول لغير المحتاج... قال تعالى عن الفقراء المتعففين: " يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ **تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا"البقرة 273**

مفهوم الحياء : الحياء هو امتناع النفس عن القبائح ، خوفا من الله و تعظيما له من خلال الشعور بمراقبته .

تجليات الحياء:الحشمة – الوقار- غض البصر-عدم التبرج – القول الحسن –

2)علاقة العفة بالحياء في القول والفعل العفة ثمرة للحياء

فكلما اشتد حياء المرء كلما زادت عفته سواء في القول أو الفعل قال علي كرم الله وجهه " على قدر

الحياء تكون العفة " وللحياء والعفة أثر واضح في ضبط سلوك المؤمن وقوله وفعله ومن ذلك:

*الحياء من الله باستحضار مراقبته فيعلم المؤمن أن الله يرى

العفة والحياء يثمران: الحياء من الله ومراقبته، الكسب

الحلال، ترك الفواحش القولية والفعلية، ستر العورة،

حفظ الحواس من المحرمات

عمله قال تعالى:﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾.

(ص2)

* الكسب الحلال وترك أكل أموال الناس بالباطل . قال تعالى:" يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ" وقال في الولي على مال اليتيم "ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف" النساء6

* ترك الفواحش من زنا و شذوذ (العلاقات المثلية)،

العفة و الحياء تحصين للفرد والمجتمع فتثمر: رضى الله والجنة،حفظ الأعراض والأنساب، نشر الفضيلة ، صلاح الفرد واستقرار الأسرة ،وقاية المجتمع من الظواهر المرتبطة بالفواحش...

"وليستعفف الذين لا يجدون

نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله"النور33

* ترك الكلام البذيء والمؤذي للناس أو يخدش الحياء، في الحديث:" ليس المؤمن بالطَّعّان ولا اللَّعّان ولا الفاحش ولا البذيء) الترمذي.

* في اللباس بستر ما يجب ستره من البدن وترك التبرج بالنسبة للنساء قال تعالى "ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى"

*حفظ الحواس من الحرام نظرا وسماعا ومن ذلك غض البصر عن النظر إلى عورات الناس وبيوتهم بغير إذن، وكل ما حرم الله قال تعالى: قل للمومنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم"

3)العفة و الحياء تحصين للفرد والمجتمع

بالعفة والحياء تتحقق ثمارو آثار تحصن الفرد والمجتمع ومن ذلك:

* **رضى الله و الفوز بجنته،** فقد ذكر الله تعالى العفة في الصفات التي توصل إلى الجنة كما في سورة المومنون أن العفيف من السبعة الذين يظلهم الله تعالى

في ظله،"... ورجل دَعَتْهُ امرأةٌ ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله،"

***حفظ العرض والشرف** وحفظ النسل ومنع اختلاط الأنساب .

***نشر الفضيلة** في المجتمع و تحصينه من الفواحش والانحلال الخلقي وآثاره المدمرة أخلاقيا وصحيا واجتماعيا.

***صلاح الفرد واستقرار الأسرة** وهما أساس صلاح المجتمع
* **وقاية المجتمع من الظواهر المرتبطة** بالفواحش كالدعارة، الخيانة الزوجية، الأطفال المتخلى عنهم، الأمهات العازبات، الإجهاض...(انظر درس وقاية المجتمع من الفواحش)

مدخل التزكية:(القرآن الكريم) الجزء الخامس من سورة يوسف من: الآية 69 إلى الآية 87.'

(ص1)

شرح المفردات والعبارات

آوى إليه أخاه: أي ضمه إليه أثناء الأكل وأثناء المبيت. جعل السقاية: أي صاع الملك(إناء الكيل)

- **أذن مؤذن :** نادى مناد

أيتها العير: أي القافلة.

وأنا به زعيم: أي بالحمل كفيل

من وجد في رحله فهو جزاؤه: أي يؤخذ بالسرقة عبداً.

كذلك كدنا ليوسف: أي يسرنا له هذا الكيد (الحيلة)

أنا به زعيم: أي كفيل وضامن.

دين الملك: قانونه وشريعته.

فلما استيأسوا منه: يئسوا من إجابة يوسف لهم.

خلصوا نجيا: انفردوا لوحدهم متشاورين فيما بينهم.

فلن أبرح الأرض: لن أغادر أرض مصر.

كظيم:الكاتم لحزنه لا يبديه.

حرضا: ضعيف القوة والعقل.

بثي:من البث : الهم و الحزن.

تولى عنهم : أعرض عنهم

وأعلم من الله ما لا تعلمون : علمه بصدق رؤيا يوسف

فتحسسوا:من تحسس بمعنى استعلم الأمر، والتحسس

يكون في الخير، والتجسس يكون في الشر.

روح الله: رحمته وفرجه وإحسانه.

ب بضاعة مزجاة: أي محتقرة غير مرغوب فيها

(ص2)

معاني الآيات

1)قدوم أبناء يعقوب مع أخيهم بنيامين إلى مصر ودخولهم على يوسف وتدبيره لإبقاء أخيه الشقيق معه، ليرفع عنه ما كان يعانيه من ظلم إخوته فوضع آنية الكيل في رحله لأن عقوبة السارق في شريعة يعقوب عليه السلام أن يستعبد وذلك مما علمه الله بالوحي.

2) ادعى إخوة يوسف براءتهم وأن بنيامين مثل أخيه (يوسف) فتحمل اتهامهم ولم يظهر لهم جوابه، وكظم غيظه، وتلطفوا له أن يأخذ أحدهم مكانه ورفض باعتباره هو من وجد الإناء في متاعه. الشامل الموقع التعليمي الأول في المغرب

3) بعد يأسهم من تخليص أخيهم تناجوا وتشاوروا وذكرهم كبيرهم بعهد أبيهم وتفريطهم في يوسف و قرر البقاء بمصر وأمرهم أن يخبروا أباهم بما حصل وأن يتأكد بسؤال من رافقهم من القوافل .

4) صبر يعقوب عليه السلام على فقد ابنه وتجدد حزنه وتحسره على فقد يوسف، وابيضت عيناه حزنا عليهما، وحذره أبناؤه من ضرر الحزن فأجابهم بأنه يشكو أمره إلى الله وله يقين بتحقق رؤيا يوسف.

5)طلب يعقوب عليه السلام من بنيه العودة إلى مصر مرة أخرى لتقصي أخبار أخويهما، أملا ورجاء في الله تعالى، ونهاهم عن اليأس، فرجع الإخوة مجددا إلى يوسف طلبا للمؤونة كما في المرتين السابقتين.

القيم والأحكام المستفادة

*جواز اللجوء إلى الحيلة لنصرة الحق

وتحقيق مصلحة مشروعة(حكم الحيل مرتبط بالقصد ،فتحرم بحرمة القصد وتجوز بجوازه)

*الإحسان إلى الإخوة من صلة الرحم .

*السرقة من الأفعال المذمومة وهي من الظلم والإفساد.

*اتهام الناس والكذب عليهم وقذف أعراضهم من أعظم الخصال الدنيئة المنهي عنها شرعا .

*من قيم يوسف الحلم وكظم الغيظ.

* الرحمة والرفق بالعجزة والشيوخ وخاصة الوالدين.

*الصبرالجميل على البلاء من صفات الأنبياء وعلى المؤمن الاقتداء بهم إذا أصيب بمكروه في نفسه أو ولده أو ماله .

*ثقة المؤمن وأمله ورجاؤه دوما في ربه.

*التضرع إلا الله تعالى والشكوى إليه سبحانه ساعة الشدة والأحزان، وترك الشكوى إلى الخلق.

*جوازالبكاء عند الحزن قال رسول الله ﷺ: " إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا، وإنَّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون ".

*اجتناب اليأس من رحمة الله تعالى لأنه صفة الكافرين

<u>مدخل الاقتداء: الرسول -ﷺ- في بيته</u>

(ص1)

<u>النصوص</u>

1)" قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ"

2) قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ"

3) قال رسول الله ﷺ: ‘‘خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ‘‘.رواه الترمذي وابن حبان

<u>مضامين النصوص:</u>

<u>1</u>)نهي يعقوب عليه السلام يوسف عن ذكر رؤياه لإخوته خوفا عليه من كيدهم، وفيه رعاية الأبناء والخوف عليهم.

2)قبول يعقوب عليه السلام طلب أبنائه بالاستغفار لهم ، وفيه رحمة الأبناء والعفو عنهم والدعاء لهم، وتعليمهم صفات الله

3)جعل الرسول ﷺ معيار الأفضلية هو حسن معاملة الأهل، وأنه خير الناس معاملة لأهل بيته.

<u>التحليل</u>

كان الرسول بشرا رسولا، وكان له أزواج وأولاد وأحسن معاملتهم فهو قدوة للأزواج والآباء والمربين.

1)<u>محمد ﷺ الرسول الانسان</u>

اصطفى الله تعالى الرسول ﷺ لتبليغ رسالته وأنزل عليه الوحي قال تعالى في خواتيم سورة الكهف:‘‘قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ‘‘.وفي الإسراء ‘‘قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ‘‘ [آية: 93]، كان إنسانا قمةً في عواطفه وقدراته العقلية والعملية، لذلك اختير لحمل الرسالة ، لقد عاش حياة البشر، رعى الغنم، وتاجر، وتزوج وربى الأبناء، وكان له أقارب وجيران، وأصدقاء

وأعداء، وبعد النبوة بلغ وعلم، وقضى و حكم ...ليكون قدوة للزوج والأب والجاروالصديق والتاجر والمعلم والمربي والقاضي والحاكم ليجد فيه كل مسلم قدوة حسنة ويتخلق بأخلاقه، فبشريته رحمة من الله لعباده ليتعلموا منه دينهم بالقول والفعل ليقتدوا به قال تعالى:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾الأنبياء: 107]

2) سمو أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم في معاملة أهل بيته :

كان الرسول في بيته أسوةً صالِحة للزوج في الوفاء وحسْن العِشرة، وقدوة للأب في رحمة الأبناء وتربيتهم على طاعة الله

كمل الله أخلاق نبيه ﷺ

ووصفه بقوله:"وانك لعلى خلق عظيم ." ومن مظاهر كمال خلقه معاملته لأهل بيته وهو القائل ‘‘خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي ‘‘.ومن ذلك:

***<u>أمر أهله بطاعة الله ونهيهم عن معصيته</u>** فقد أنزل الله عليه: وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا.." (طه132) وقال لبنته:"...يا فاطمة أنقذي نفسك من النار إني لا أملك لك من الله شيئا". "**<u>أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال رسول الله ﷺ كخ كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة</u>** " فلم يسمح لحفيده بأكل تمرة واحدة من تمر الصدقة التي حرمها الله على رسوله وأهل بيته تكريما لهم.(فيه الحرص على إطعام الأهل من الحلال وحثهم على طاعة الله).

***<u>عدله بين زوجاته</u>** في المبيت والحقوق وفي السفر كان يقرع بينهن(من القرعة) ومن خرج سهمها سافرت معه(سبق في صلح الحديبية مرافقة ام سلمة له)

* **<u>رفقه ولينه</u>** قالت عائشة رضي الله عنها:"ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة له قط ولا خادما" رواه أبوداود، وقالت:«كان ألين الناس، وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكًا بسّامًا"

***<u>تواضعه ومساعدة أهله</u>** : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأنف من القيام ببعض أعمال البيت ومساعدة أهله، أخبرت عائشة رضي الله عنها قائلة ‘‘كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم"

***<u>رحمته وملاطفته لأبنائه وأحفاده:</u>** من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخلت عليه فاطمة قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان يلاعب الحسن والحسين ابني فاطمة الزهراء، فكان يُركب الحسن والحسين على ظهره، ويقول: (نِعْم الجملُ جملُكما، ونعم العِدْلان أنتما

"(وفيه الملاعبة والملاطفة والرحمة وإظهار المحبة ...)

إيمان المؤمن يتجلى في معاملة أهل بيته بحسن الخلق ، وذلك بالرعاية والتربية والإنفاق والرحمة والعدل...

3)تجلي إيمان المؤمن وقيمه في معاملته لأهل بيته

جعل الرسول ﷺ حسن الخلق دليلا على الإيمان فقال:" أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا" فأهل بيت المؤمن أولى بحسن خلقه، لأن الأقربين أولى بالمعروف، وجعل معاملة الأهل (الزوجة ، الأبناء ، الأقارب) دليلا على الفضل ، فإيمان المؤمن يتجلى في معاملة الناس بحسن الخلق وخاصة أهل بيته بالرعاية والرحمة والرفق(المودة والرحمة)، والإنفاق بالمعروف، والمعاشرة الحسنة، والكلمة الطيبة، والتربية والتعليم، والعدل بين الأبناء والزوجات...

مدخل: القسط: حق البيئة : التوسط

(ص1)

الإطار المرجعي

*مفهوم البيئة في الإسلام

*حفظ البيئة وتنميتها من مقتضيات الإيمان

*ضوابط استغلال البيئة في الإسلام (الوسط والاعتدال) والاعتدال

1)قال الله تعالى في سورة يوسف: قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)

2)يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين (31)

3)"ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها"الأعراف56

مضامين النصوص

-النص الأول:اعتماد يوسف عليه السلام منهج التوسط والاعتدال في استهلاك المحاصيل الزراعية لمواجهة مشكلة بيئية(الجفاف والقحط) .
-النص الثاني: أمر الله باللباس والأكل والشرب ونهى عن الإسراف وأنه لايحب من يتصف به.
-النص الثالث: نهي الله تعالى عن الإفساد في الأرض وهو شامل لكل أشكال الإضرار بالبيئة.

التحليل

1)مفهوم البيئة في الإسلام

حفظ البيئة يعتبره الإسلام أمانة والقيام به عبادة وطاعة لله يثاب فاعله

تدمير البيئ يعتبره الإسلام إفسادا، لا يحب الله فاعله، وسيعاقب فاعله

البيئة : لغة من بوأ أي نزل وفي سورة يوسف "يتبوأمنها حيث يشاء"

اصطلاحا: هي الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان

2)حفظ البيئة وتنميتها من مقتضيات الإيمان :

حفظ البيئة من مقتضيات الإيمان وذلك بضبط التصورات والسلوكات:

*اعتقاد المؤمن بأن الله استخلفه في الأرض لعمارتها والإصلاح فيها

(انظر درس التزكية : الإيمان وعمارة الأرض)

*الإيمان بالجزاء على رعاية عناصر البيئة والمحافظة عليها ، (ترتيب الثواب على الغرس وسقي الحيوان وإطعامه...)

(ص2)

*الترهيب من العقاب على الإساءة إلى عناصر البيئة كتلويث الماء أو تعذيب الحيوان "عذبت امرأة في هرة...."

*تحريم كل صور الإفساد في الأرض وأن الله لا يحب من يتصف بها. "إن الله لا يحب المفسدين" القصص77

*اعتبار عناصر البيئة نعما سخرها الله للإنسان يتعامل معها بالاعتدال والاصلاح...ويشكر المنعم **...**

3)ضوابط استغلال البيئة في الإسلام (الوسط والاعتدال)

يمكن إرجاع أغلب المشاكل البيئية المعاصرة إلى الإفراط في استغلال الموارد البيئية، وهذا يستلزم اعتماد منهج الوسطية والاعتدال، الذي يدعو إليه الإسلام في كل مجالات الحياة ومنها استغلال البيئة ومن مظاهره:

***تحريم الإسراف والتبذير:** قال تعالى:"ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين" وقال: "ولا تسرفوا..."

ضوابط استغلال البيئة في الاسلام
(الاعتدال)
* تحريم الإسراف والتبذير
*الأمر بالوسط والاعتدال*النهي عن قتل الطيور والحيوانات عبثا
*الاقتداء بالرسل في التعامل مع البيئة
*الإرشاد إلى الاعتدال في استعمال الماء
*النهي عن الإفساد والتلويث

***الأمر بالوسط والاعتدال** في الأكل والشرب واللباس وجعله الإسلام منهجا للحياة "كلوا واشربوا ولا تسرفوا.." وهو ما تفتقده البشرية في هذا العصر حيث تحريض الشركات المنتجة بالإشهارات على المزيد من الاستهلاك بدافع الربح ليتحقق المزيد من الإنتاج ، على حساب الموارد البيئية(الماء، الهواء،الأشجار،المعادن،التربة...)

***النهي عن قتل الطيور والحيوانات عبثا** ولغير منفعة ، وهو ما أدى إلى انقراض مجموعة من الطيور والحيوانات والبعض منها أصبح مهددا به. مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَفَرٍ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامَوْنَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟! إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا. [أخرجه مسلم

* الاقتداء بالرسل عليهم السلام في التعامل مع البيئة ومنهم يوسف عليه السلام

الذي وظف علمه وأمانته في التخطيط وحسن التدبير " قال تزرعون سبع سنين

دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون.... "

***الإرشاد إلى الاعتدال في استعمال الماء وعدم تبذيره،** فقد روى الإمام أحمد وابن ماجةعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ ؟ قَالَ : أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ؟ قَالَ:نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ"
***النهي عن الإفساد** ويشمل أنواع التلويث لأنه من إتلاف لعناصر البيئة (النص3) ومن ذلك تلويث والماء والتربة الهواء. في الحديث:"اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل".رواه ابو داود

مدخل التزكية (القرآن الكريم) الجزء السادس من سورة يوسف من: الآية 89 إلى الآية 111

(ص1)

شرح المفردات والعبارات

مسنا وأهلنا الضر: الجدب والقحط

بضاعة مزجاة: ثمن قليل لا يكفي للشراء

من الله علينا: أنعم علينا

آثرك الله علينا: لقد فضلك الله علينا

لا تَثْرِيبَ عليكم: لالوم ولا تأنيب عليكم

فصلت العير : فارقت مصر

تفَنِّدُون: تُكذبوني وتسفهوني

إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ: لفي خطئك القديم

البشير: من جاء بالقميص وهو أحد إخوة يوسف

فَارْتَدَّ بَصِيراً: رجَع وعاد إليه بصره.

أعلم من الله ما لا تعلمون: يقينه بصدق رؤيا يوسف

على العرش: على السرير.

آوَى إليه أبويه: ضمّهما إليه

وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا: انحنوا ساجدين وكان تحيتهم وكان جائزا في شريعتهم(سجود تحية وتعظيم وليس سجود عبادة)

أن نزغ: أن أفسد وحرّش وأغرى

غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ: نِقْمَةٌ ومصيبة تصيبهم

بغْتَة: فَجْأَةً، على غِرَّةٍ

سبيلي: طريقي ومنهاجي

على بصيرة: على علم ويقين

اسْتَيْأَسَ الرُّسُل: يئسوا من قومهم أن يصدقوهم

عبرة لأولي الألباب :موعظة لأصحاب العقول

ما كان حديثا يفترى: وما كان لهذا القرآن أن يختلق

(افترى: كذب)

تصديق الذي بين يديه: القرآن مصدق بالتوراة والإنجيل

(ص2)

معاني الآيات

1)رجع إخوة يوسف للمرة الثالثة إلى مصر بسبب القحط والحاجة إلى الطعام، واعتذروا له عن قلة الثمن الذي جاؤوا به، وتلطفوا له أن يقبله ويوفي لهم الكيل.

2)لما خرجت القافلة من أرض مصر، ومعهم قميص يوسف،أخبر يعقوب من عنده أنه يشم رائحة يُوسُفَ، ولَمَّا جاءَ مَن يبشّره من أبنائه ، ألقى القميص على وجهه عادَ مُبصرًا، وذكّرهم بيقينه وحسن ظنه بالله واعترف أبناؤه بخطئهم وطلبوا منه أن يستغفر لهم فوعدهم بذلك .

3) خرج يعقوب عليه السلام بأهله إلى مصر استجابة لطلب ابنه يوسف ولما دخلوا عليه أكرمهم وسجدوا له تحية وإكراما فذكر لأبيه نعمة الله عليه بتحقق رؤياه وخروجه من السجن واجتماع شمل الأسرة .

4) ذكر يوسف عليه السلام ما أنعم الله به عليه من الملك والعلم بتفسير الرؤى ودعاه أن يتوفاه مسلما ويلحقه بالصالحين .

5)أخبار يوسف عليه السلام وقصته مع إخوته من الغيب الذي أوحى الله به إلى رسوله وهو من أدلة نبوته التي لا يومن بها كثير من الناس رغم حرصه على إيمانهم دون أموالهم.

6) إعراض المشركين عن التفكر في آيات الله في الكون الدالة على قدرته ويجمعون بين الإيمان بأن الله هو الخالق ويعبدون غيره، ولا يخافون عذاب الله.

7)أمر الله الرسول ﷺ أن يخبر المشركين عن دعوته إلى عبادة اللهِ وحده،مثل من سبقه من الرسل ، الذين ينصرهم الله على أعدائهم بعد اليأس، وفي ذكر القرآن لأخبارهم عبرة للعقلاء وأنه مصدق للكتب المنزلة قبله، وفيه هداية ورحمة للمومنين

القيم والأحكام المستفادة

* التقوى والصبر على البلاء طريق الفوز في الدنيا والآخرة.

* فضيلة الاعتراف بالخطأ والاعتذار لصاحب الحق.

* الاعتبار بأخلاق أنبياء الله ورسله في العفو عند المقدرة..

*فضيلة بر الوالدين وصلة الرحم.

*من معجزات يعقوب عليه السلام شمه ريح يوسف قبل وصول البشير بالقميص، ورجوع بصره إليه بإلقاء القميص على وجهه.

*السجود لغير الله تحية وتقديرا كان مشروعا في الشرائع السابقة أما في الإسلام فمحرم فقد نهى الرسول الصحابة عن السجود له.

*شكر الله على نعمه والتحدث بها.

*إخبار القرآن بقصص الأمم السابقة من الغيب ومن أدلة صدق نبوة الرسول ﷺ الذي لا سبيل له لمعرفتها لولا الوحي .

*التفكر في آيات الله في السماء والأرض والتفكر في مصير الأمم السابقة مما يزيد المؤمن إيمانا.

* اليقين في نصر الله لعباده المؤمنين وقد يتأخر النصر لحكمة الابتلاء.

*من فوائد قصص الرسل تثبيت قلب الرسول ﷺ ليزداد صبرا على قومه، ويقينا في نصر الله له.

http://www.n9la.com

http://www.n9la.com

http://www.n9la.com

http://www.n9la.com

